



مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4638

التاريخ : الخميس 2018/5/10

الفبر الرئيسي



سقوط عشرات الصواريخ من الأراضي السورية على مواقع إسرائيلية في الجولان المحتل وتل أبيب ترد وتحمل إيران المسؤولية

... ص 4

أبرز العناوين



عباس من التشيلي: الهولوكوست من أبشع الجرائم التي حدثت ضد الإنسانية
وزارة الصحة: 47 شهيداً و8,536 إصابة في غزة خلال مسيرات العودة
دراسة إسرائيلية: تهawy شرعية نظام السيسي يهدد المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية
كتلة حماس الطلابية تفوز بانتخابات "بيرزيت" وكتلة فتح تحصد أغلبية مقاعد جامعة بيت لحم
د. محسن صالح: صفقة القرن محاولة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض إرادة المحتل الصهيوني وشروطه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. د. محسن صالح: صفقة القرن محاولة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض إرادة المحتل الصهيوني وشروطه
السلطة:	
9	3. عباس من التشيلي: الهولوكوست من أبعث الجرائم التي حدثت ضد الإنسانية
10	4. عريقات: إعلان جواتيمالا وباراغواي نقل سفارتهما إلى القدس "انتهاك للقانون الدولي"
10	5. شعث يطالب دول العالم والمؤسسات الدولية بمقاطعة افتتاح السفارة الأمريكية في القدس
11	6. الحكومة الفلسطينية تطالب بتحريك عربي ودولي لوقف عدوان الاحتلال على القدس والمقدسات
المقاومة:	
11	7. السنوار: من ظن أن مسيرة العودة موجة غضب أو ثورة جياح فهو واهم وشعبنا أعاد التوازن لقضيته
12	8. مزهر: مسيرات العودة أربكت حسابات العدو الإسرائيلي
12	9. "الجهاد": مسيرة العودة كسرت قواعد الاشتباك مع الاحتلال
13	10. ليلى خالد: رفض "صفقة القرن" يعني الإقلاع عن نهج أو سلو
13	11. أبو العينين: قلت خلال "الوطني" لمن حرض ضد غزة كفى وافصلوا بين الانقسام ورغيف الخبز
14	12. فصائل فلسطينية: استعداد عباس العودة للمفاوضات محاولة لترميم شرعيته الفاشلة
15	13. حماس تدين إعلان الأمير تشارلز مشاركته في الذكرى الـ 70 لقيام "إسرائيل"
16	14. إلقاء عبوة على محطة "الحرس الحدود" جنوب بيت لحم
16	15. حماس تصرف مساعدات مالية لمصابي مسيرة العودة
16	16. كتلة حماس الطلابية تفوز بانتخابات "بيرزيت" وكتلة فتح تحصد أغلبية مقاعد جامعة بيت لحم
17	17. حماس تبارك فوز الكتلة الإسلامية بانتخابات بيرزيت: دليل التفاف شعبنا حول خيار المقاومة
17	18. فتح: نتائج الانتخابات الجامعية بالضفة تعبر عن استفتاء شعبي والتفاف حول الحركة
الكيان الإسرائيلي:	
18	19. نتنياهو: روسيا لا تحد من حرية عمل "إسرائيل" في سورية
18	20. كاتس: نهدف إلى إخراج إيران من سورية
19	21. رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يستبعد الحرب مع إيران
19	22. أردان: تعليمات للجيش باستهداف مطلق الطائرات الورقية
20	23. الطيبي: القرار الأمريكي بنقل السفارة يشكل دعماً للاحتلال والعنصرية المتفشية ضد الفلسطينيين
20	24. ضابط إسرائيلي: فقدنا تسعة جنود في غزة منذ سنوات
20	25. الجيش الإسرائيلي: أخطرنا روسيا قبل تنفيذ ضربات في سورية
21	26. رئيس الشاباك السابق: التسوية مع الفلسطينيين مصلحة قومية
21	27. استطلاع: حزب الليكود يقفز لـ 35 مقعداً عقب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي
22	28. الإحصاء الإسرائيلي: 333 ألف فلسطيني في القدس

	<u>الأرض، الشعب:</u>
22	29. غزة: مسعى لحشد تظاهرة مليونية في 14 و15 أيار/ مايو الجاري
23	30. وزارة الصحة: 47 شهيداً و8,536 إصابة في غزة خلال مسيرات العودة
23	31. "مجموعة العمل": استشهاد 40 لاجئاً منذ بدء الحملة على مخيم اليرموك
23	32. الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة تطلق حملة "اجعل رمضانك لغزة ولفلسطين"
24	33. الاحتلال يقطع جزءاً من مقبرة الرحمة في القدس لإنشاء حديقة
24	34. الاحتلال يسمح للمستوطنات باقتحام الأقصى بملابس "طقسية"
25	35. الاحتلال يحرق حقولاً زراعية شمال الضفة ويعتقل 20 مواطناً
25	36. الاحتلال يخصص 20 مليون دولار لحفريات تهويدية بالقدس
	<u>مصر:</u>
25	37. دراسة إسرائيلية: تهاوي شرعية نظام السيسي يهدد المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية
27	38. حفلة السفارة الإسرائيلية في مصر تثير جدلاً وغموضاً
	<u>الأردن:</u>
28	39. عبد الله الثاني: القدس مفتاح تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
28	40. أونروا تعلن تلقيها دعماً تركيا بمبلغ 10 ملايين دولار
28	41. الهلال الأحمر القطري يبتعث دفعة جديدة للأطباء الفلسطينيين
29	42. "إسرائيل باللهجة العراقية" .. محاولة إلكترونية للاختراق
	<u>دولي:</u>
30	43. ترامب يلوح بعمل عسكري ضد إيران
30	44. بوتين يناقش مع نتنياهو "الوضع الحاد" في سورية والمنطقة
31	45. مغنية أمريكية: "إسرائيل" بلد عنصري ولن أعود إليها ثانية
31	46. كرواتيا تعطي الضوء الأخضر لتسليم تونس القاتل المفترض لمحمد الزواري
	<u>مختارات:</u>
32	47. مهاتير محمد يعلن فوزه في الانتخابات لمنصب رئيس وزراء ماليزيا
	<u>حوارات ومقالات</u>
32	48. القدس .. كيف كانت وكيف أصبحت؟ ... خليل التفكجي

38	49.	التصعيد الإسرائيلي ضد إيران: مظاهر الثقة تخفي انعدام اليقين... صالح النعامي
41	50.	هل تقع مواجهة إسرائيلية إيرانية في سوريا؟... ماجد عزام
44	51.	إسرائيل وأمريكا تتسقان جيداً حول سوريا والنووي الإيراني... عاموس هرنيل
47		كاريكاتير:

1. سقوط عشرات الصواريخ من الأراضي السورية على مواقع إسرائيلية في الجولان المحتل وتل أبيب ترد وتحمل إيران المسؤولية

ذكرت الجزيرة، الدوحة، 2018/5/10، أن إسرائيل شنت فجر اليوم الخميس قصفاً صاروخياً مكثفاً على عدة مواقع عسكرية في سوريا، مما أدى إلى تدمير مخزن للذخيرة وبعض الرادارات، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته في الجولان المحتل تعرضت لقصف إيراني.

واعترفت الوكالة السورية للأنباء (سانا) بأن بعض الصواريخ الإسرائيلية أصابت هدفها ودمرت موقعا للرادار ومستودعا للذخيرة، ولكنها لم تحدد مكانهما.

ونقلت عن مصدر رسمي قوله إن "دفاعاتنا الجوية تتصدى لعشرات الصواريخ الإسرائيلية، وبعضها يصيب هدفه ويدمر أحد مواقع الرادار".

ونقل التلفزيون السوري أن إسرائيل قصفت مطار الخلعة واللواء 150 في السويداء، لكنه أفاد أيضا بإسقاط صواريخ إسرائيلية إلى الجنوب من حمص.

ونقل مراسل الجزيرة أن عدة مواقع تابعة للنظام في جنوب دمشق وحمص ومدينة البعث في القنيطرة تعرضت لقصف إسرائيلي مكثف. وأفادت وكالة الأنباء الفرنسية بسماع دوي انفجارات وتحليق مكثف للطيران الحربي في دمشق.

وفي وقت سابق، أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته في الجولان السوري المحتل تعرضت لقصف بالصواريخ والقذائف شنته قوات إيرانية متواجدة في سوريا. وقال المتحدث باسم الجيش المقدم جوناتان كونيوكوس إن فيلق القدس الإيراني أطلق نحو عشرين صاروخاً وقذيفة من مرتفعات الجولان على أهداف إسرائيلية. وأضاف أن إسرائيل اعترضت "بعضاً" من الصواريخ، وأنه لا توجد تقارير عن وقوع خسائر بشرية، وأن الأضرار التي لحقت بالمواقع محدودة.

ونقلت رويترز عن الجيش الإسرائيلي أن صافرات الإنذار "دوت في منطقة مرتفعات الجولان" المحتل عدة مرات، وذلك في تقرير أولي. وأضاف الجيش في بيان أنه "ينظر إلى ذلك الحدث من منطلق خطورة شديدة وبظلم متأهبا لمجموعة متنوعة من السيناريوهات"، مضيفاً أن "جيش الدفاع

يتحرك الآن ضد أهداف إيرانية في سوريا، وأي تورط سوري ضد التحرك العسكري سيواجه ببالغ الخطوة".

وذكرت وسائل إعلام أن السلطات الإسرائيلية طلبت من المستوطنين في الجولان السوري الدخول إلى الملاجئ.

وأضافت رأي اليوم، لندن، 2018/5/9، من بيروت، عن كمال خلف، أن مصادر عسكرية في "محور المقاومة"، قالت في أول رد فعل إن أي رد إسرائيلي سيواجه بقصف أقوى وأثقل.

وعلمت "رأي اليوم" أن المواقع الإسرائيلية المستهدفة هي مركز رئيسي في الجولان للاستطلاع الفني والإلكتروني، ومركز حدودي سرية حدودية من وحدة 9900، ومرصد إسرائيلي للرصد والاتصالات، بالإضافة إلى مهبط مروحيات عسكرية، ومحطات اتصالات لأنظمة التواصل والإرسال ومرصد لوحدة أسلحة دقيقة موجهة أثناء عمليات برية.

وقالت مصادر مطلعة لـ"رأي اليوم" إن الجيش الإسرائيلي قام بالرد بمهاجمة أهداف في سورية، وذلك للمرة الثانية ليل الأربعاء الخميس، حيث قال ناشطون سوريون، مساء الأربعاء، إن قصفاً مدفعية إسرائيلية استهدف مدينة البعث بالقنيطرة جنوب سوريا.

وأفاد الناشطون بأن القوات الإسرائيلية استهدفت أطراف المدينة بقذيفتين دون تسجيل إصابات. ونقلت القدس العربي، لندن، 2018/5/9، من القدس، أن الجيش الإسرائيلي، أعلن فجر الخميس، تعرض مواقع له في هضبة الجولان السورية المحتلة، لهجوم صاروخي "نفذته قوات إيرانية من سوريا" بعد منتصف ليلة الأربعاء.

ونشر الناطق باسم الجيش، أفيخاي إدري تغريدة على حسابه بموقع تويتر، قال فيها إنه "تم رصد إطلاق نحو 20 صاروخاً من قبل فيلق القدس الإيراني باتجاه خط المواقع الأمامي في هضبة الجولان".

وأضاف أنه "تم اعتراض بعض الصواريخ (لم يوضح مصير بقية الصواريخ) ولم تقع إصابات أو أضرار ملموسة". واعتبر أدري الهجوم "عدواناً إيرانياً ينظر إليه بخطر"، مضيفاً أن "الجيش الإسرائيلي مستعد لسيناريوهات متنوعة، وأنه لا توجد في هذه اللحظة تعليمات خاصة للجبهة الداخلية".

وأشارت الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/10، من بيروت، ولندن، إلى أن «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أفاد أمس، بأن هجوماً إسرائيلياً على منشآت عسكرية إيرانية جنوب دمشق أسفر عن مقتل 15 شخصاً على الأقل؛ بينهم 8 إيرانيين.

وقال «المرصد»؛ ومقره بريطانيا، إن الضربات الصاروخية أصابت مستودعات ومنصات إطلاق صواريخ وأسفرت عن مقتل 15 شخصا؛ منهم 8 إيرانيين. ولم تستطع «رويترز» التحقق من صحة التقرير بشكل مستقل. وقال قائد في تحالف إقليمى يقاثل في صف دمشق إن إسرائيل قصفت قاعدة تابعة للجيش النظامى السوري ولم يسقط قتلى أو جرحى.

2.د. محسن صالح: صفقة القرن محاولة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض إرادة المحتل الصهيونى وشروطه

حاوره - عبدالحميد قطب: أكد الدكتور محسن صالح رئيس مركز الزيتونة للدراسات، في حوار مع "الشرق" أن مشروع صفقة القرن يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، مؤكداً أن الصفقة محاولة لفرض إرادة المحتل الصهيونى وشروطه وتصورات. لافتاً النظر إلى أن حالة الانكشاف البئيس للأنظمة المواجهة لقوى التغيير هيأت الأجواء للمشروع الصهيونى. وشدد على أن خطة الصفقة تتحدث عن نزع سلاح المقاومة وإنشاء دولة فلسطينية مؤقتة، مؤكداً أن الشعب الفلسطينى أفضل عشرات المشاريع على مدى الـ 70 عاما الماضية.

يكثر الحديث هذه الأيام عن صفقة القرن، نود أن نعرف منكم ما حقيقتها وما الجهات التي تقف خلفها؟

في الحقيقة، فإن الإدارة الأمريكية لم تقدم حتى الآن أي تصور واضح ومعلن عن هذه الصفقة، رغم أنها الجهة المعنية -حسب الأروقة السياسية والإعلامية- بالصفقة!

غموض حول الصفقة

لماذا يكتنف الصفقة الغموض وعدم الإفصاح عن مضمونها؟

بالفعل، هناك "غموض بئاً" لإثارة مزيد من الاهتمام، وقد تكون التسريبات عنها أقرب إلى "بالونات اختبار" لاستكشاف ردود الفعل المحتملة، وتجهيز الإجراءات المناسبة للتعامل معها، ولكي تكون الأجواء العامة مهيئة لاستقبال مولود جديد!

وعلى أي حال؛ إذا كان ما رشح صحيحاً عن صفقة القرن، فنحن لسنا أمام صفقة تاريخية تقدم حلاً ناجعة أو مقبولة لأطراف الصراع مع العدو الصهيونى، وإنما نحن أمام محاولة جديدة لتصفية القضية الفلسطينية، وبالتالي هي ليست صفقة بين طرفين، بل هي تعبير عن غطرسة القوة الأمريكية - الإسرائيلية، ومحاولة لفرض إرادة الاحتلال الصهيونى وشروطه وتصورات لإغلاق الملف الفلسطينى.

وأياً تكن طبيعة التفاصيل الصغيرة، فإن هذا النوع من "الصفقات" مهما جرى تزويق عناوينه، فإن مصيره إلى مزلة التاريخ، وليس إلى صناعة مفاصله وتوجيه مسارته.

هل مشروع الصفقة جديد أم هي خطة موضوعة مسبقاً؟

ربما لا يعلم كثيرون أن مصطلح صفقة القرن ليس جديداً، وأنه تردد سنة 2006 عندما تمّ الحديث عن عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أيهود أولمرت، أو ما عُرف بـ"تفاهات أولمرت-عباس"؛ وما تسرب حينها من أنها اتفاقات موضوعة على الرفّ تنتظر الانتخابات الإسرائيلية ونتائجها، وهي الانتخابات التي لم تأت بما يشتهي أولمرت.

دور السعودية

خرجت تصريحات من مسؤولين فلسطينيين تشير إلى دور هام للسعودية في الصفقة.. ما حقيقة ذلك؟

بحسب أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فإن مقترحات الصفقة تمّ نقلها إلى الفلسطينيين عن طريق السعودية، علماً بأن التسويق الأمريكي للصفقة يدفع باتجاه تطبيع العلاقات بين دول خليجية السعودية والإمارات والبحرين "دول الحصار" وإسرائيل، قبل الوصول إلى حلّ نهائي للقضية، مقابل عمل تحالف بين هذه الدول ضدّ إيران ولمكافحة التطرف..

ويظهر أن خطة صفقة القرن تتحدث عن مرحلة بناء ثقة طويلة، يتم فيها ضبط الأمن ونزع سلاح المقاومة خصوصاً في غزة، وتمر بإنشاء دولة فلسطينية مؤقتة تدخل في مفاوضات قد تستمر 10 سنوات، تدخل خلالها الدول الإقليمية في مشروع التسوية والتطبيع والتعاون في شتى المجالات الحيوية، وعلى رأسها الأمن "أمن إسرائيل والأنظمة الرسمية" على حساب تيارات النهضة والتغيير وتيارات المقاومة. ثم تتبع ذلك مرحلة تبادل أراضٍ، بحيث تتنازل قيادة المنظمة والسلطة عن مساحات من الضفة تصل إلى 12%، وتتضمن الكتل الاستيطانية ومناطق من غور الأردن، وأيضاً تطبيق مقترحات جيورا أيلاند بشأن قطاع غزة وسيناء.

ملاح الصفقة

على ضوء ما ذكرت، هل يمكن أن توضح لنا ملاح الصفقة؟

لقد اقترح مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق جيورا أيلاند سنة 2010، حلّين لتسوية القضية الفلسطينية:

الأول: فدرالية أردنية - فلسطينية: من خلال إعادة تأسيس الأردن على شكل ثلاث ولايات: الضفة الشرقية، والضفة الغربية، وقطاع غزة.

الثاني: تبادل المناطق: وهو مبني على أساس أن تتنازل مصر عن 720 كم² من أراضي سيناء لصالح الدولة الفلسطينية المستقبلية، بإضافة مستطيل يمتد من رفح إلى حدود مدينة العريش طوله 24 كم وعرضه 30 كم، وهو ما يوازي 12% من مساحة الضفة الغربية.

وفي مقابل ذلك؛ ستحصل مصر على أراضٍ من جنوب النقب، بالمساحة نفسها في منطقة وادي فيران، وسيُسمح لمصر بشقّ نفق طوله عشرة كيلومترات يربط بين مصر والأردن، بحيث يكون تحت السيادة المصرية، ويمدّ خطّ سكك حديدية وطريق سريع وأنبوب نفط تعود عائداتها الضريبية لمصر، وستحصل مصر على دعم اقتصادي دولي.

ووفق هذا المشروع؛ سيتوسع الفلسطينيون سكانياً في مناطق سيناء التي ستُضم إلى غزة "توطين"، وسيُسمح لهم ببناء مطار دولي وميناء. كما سيستفيد الأردن من المشروع عبر ميناء غزة على البحر المتوسط لإيصال البضائع الأوروبية إلى بلدان الخليج والعراق، وستتاح له إعادة سبعين ألفاً من أبناء غزة المقيمين عنده إلى "القطاع الموسّع". وستضم إسرائيل كل مستوطنات الضفة وما وراء الجدار العنصري العازل. [لكن لا يوجد ما يشير إلى موافقة مصر أو الأردن على هذه الأفكار، بل هناك نفي ومعارضة معلنة منهما للصفقة].

لكن الصفقة تتضمن إقامة دولة فلسطينية، وهذا مطالب فلسطيني.. أي أن الصفقة تعد مكسباً للفلسطينيين؟

في الواقع، فإن الضمانات الأمنية لإسرائيل "جوية وبرية وبحرية" ستُفقد الدولة الفلسطينية صفقتها السيادية على أرضها، كما أنها تتجاهل القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين، أي أننا أمام حكم ذاتي وظيفي موسع، ولسنا أمام مشروع دولة ولا تحرير. إذن، نحن أمام مشروع تصفية وفق المتطلبات والشروط الإسرائيلية.

هناك تقارير تتحدث عن تعثر الصفقة.. ما صحة ذلك؟

حتى هذه اللحظة، لا يوجد فلسطيني "حتى من التيار الداعم للتسوية" يقبل بصفقة كهذه، والحد الأعلى الإسرائيلي لا يصل إلى الحد الأدنى الذي يمكن أن يوافق عليه أي فلسطيني، وما دام الشعب الفلسطيني هو الجهة المعنية أساساً، فلن يستطيع الصهاينة والأمريكان فرض إرادتهم عليه، فهذا الشعب -الذي تمكن من إفشال عشرات المشاريع على مدى السبعين سنة الماضية- قادر على إفشال هذه الصفقة.

وحتى لو وُجد -على سبيل الافتراض- من يدّعي تمثيل الفلسطينيين ويوافق عليها؛ فإن القضية الفلسطينية -ببعدها العربي وبُعدها الإسلامي- لا يمكن تصفيتها، وستجد دائماً من يدافع عنها ويقاثل في سبيلها ويفشل مخططات تصفيتها.

نقل السفارة للقدس

هل كان نقل السفارة الأمريكية مؤشراً على بدء تنفيذ الصفقة؟

نعم، فقرار ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مؤشراً على بدء التنفيذ العملي للصفقة عبر فرض الأمر الواقع، كما أن ردود الفعل العربية والإسلامية والدولية لم تخرج عن حدود المتوقع لدى الأمريكان والإسرائيليين.

هناك سؤال يلح على المواطن العربي.. لماذا تسعى الأنظمة المتصهينية لتنفيذ الصفقة في هذا الوقت؟

بكل تأكيد، فإن قادة المشروع الصهيوني والأمريكان لن يجدوا وقتاً أفضل من الوقت الحالي لمحاولة فرض رؤيتهم للتسوية السلمية، فهناك ضعف وانقسام فلسطيني، وتشرذم عربي وإسلامي، وأنظمة فاسدة مستبدة. كما أن البيئة الإستراتيجية المحيطة بفلسطين تنهكها الصراعات والنزاعات، وتجري فيها محاولات رفع جدران الدم الطائفية والعرقية، وتوجيه بوصلة الصراع بعيداً عن العدو الصهيوني. ومع ذلك، أعتقد أن حالة الانكشاف البئيس، سياسياً واقتصادياً وأمنياً واجتماعياً وأخلاقياً للأنظمة والقوى التي واجهت قوى التغيير، تهيئ لموجة جديدة قادمة تستفيد من الجولات السابقة، وتفرض إرادة الأمة في الحرية والوحدة والنهضة، وتعيد توجيه البوصلة باتجاه العمل لتحرير فلسطين.

ترتيب البيت الفلسطيني

أخيراً، ما المطلوب إذن من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية؟

المطلوب الآن هو الصمود والثبات على الحقوق، وعدم التنازل عن أي جزء من فلسطين مهما كانت الضغوط والأثمان، والسعي لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على أساس أجندة جديدة ترمي اتفاقات أوسلو وراء ظهرها، وتعود إلى ربّها وأمتها، وتُفَعّل برنامج المقاومة، وتستفيد من الطاقات الهائلة المدخورة في الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وفي الأمة، وفي كل القوى العالمية الداعمة لحقنا في أرضنا ومقدساتنا.

الشرق، الدوحة، 2018/5/9

3. عباس من التشيلي: الهولوكوست من أبشع الجرائم التي حدثت ضد الإنسانية

سانتياغو: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مؤتمر صحفي مع نظيره التشيلي سيباستيان بنبيرا، إننا نسعى للمفاوضات المبنية على قرارات الشرعية الدولية وعلى أساس حلّ الدولتين على حدود 1967. وشدد عباس خلال المؤتمر الذي جمعهما، عقب جلستي محادثات ثنائية وأخرى موسعة بينهما، بالقصر الرئاسي بالعاصمة التشيلية سانتياغو، الأربعاء 2018/5/9، على أن

"القدس الشرقية" هي عاصمة دولة فلسطين، التي نريدها مفتوحة أمام جميع المؤمنين وأتباع الديانات السماوية الثلاث، المسيحية والإسلام واليهودية. وأشار عباس إلى خطة السلام التي طرحها على مجلس الأمن الدولي، والتي اعتمدها القمة العربية في الظهران، والداعية لعقد مؤتمر دولي للسلام، وتشكيل آلية دولية متعددة الأطراف، ونيل دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وجدد عباس تأكيده على احترامه لأصحاب الديانة اليهودية، وتعاطفه مع عائلات ضحايا الهولوكوست الذي اعتبره من أبشع الجرائم التي حدثت ضد الإنسانية، وقال: "إنني في نفس الوقت أتطلع لليوم التي تنتهي فيه معاناة 6 مليون فلسطيني يعيشون مأساة اللجوء في العديد من دول العالم منذ 70 عاماً، وفق مبادرة السلام العربية والقرار الأممي رقم 194، وبما يؤدي إلى تحقيق السلام والأمن والاستقرار للمنطقة وشعبها كافة".

وكان عباس جدد، خلال مأدبة غداء أقامها على شرفه نظيره التشيلي، دعوته للرئيس بنبيرا، لزيارة فلسطين في أعياد الميلاد المجيدة المقبلة في بيت لحم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/5/9

4. عريقات: إعلان جواتيمالا وباراغواي نقل سفارتهما إلى القدس "انتهاك للقانون الدولي"

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الأربعاء 2018/5/9، إن إعلان كل من جواتيمالا وباراغواي نقل سفارتهما لدى "إسرائيل" إلى القدس هذا الشهر "انتهاك للقانون الدولي". ووجد عريقات، في رسائل متطابقة وجهها إلى الدبلوماسيين الدوليين في فلسطين، مطالبته دول العالم بمقاطعة افتتاح السفارة الأمريكية في القدس المقرر الأسبوع المقبل.

القدس، القدس، 2018/5/9

5. شعث يطالب دول العالم والمؤسسات الدولية بمقاطعة افتتاح السفارة الأمريكية في القدس

رام الله: طالب مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدولية نبيل شعث، دول العالم والمؤسسات الدولية، بمقاطعة افتتاح السفارة الأمريكية في القدس المحتلة. واعتبر شعث خلال جولة ميدانية نظمتها دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، لعدد من الصحفيين الدوليين، في مدينة القدس المحتلة، أن الإدارة الأمريكية تتعاون مع "إسرائيل" لتثبيت سياسات الاحتلال، خاصة منظومة الاستيطان الاستعماري ومواصلة إنكار حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بشكل ممنهج.

وشارك في الجولة، رئيس لجنة القدس في القائمة العربية المشتركة أحمد الطيبي، ومستشار السياسات في دائرة شؤون المفاوضات فؤاد الحلاق.

القدس، القدس، 2018/5/9

6. الحكومة الفلسطينية تطالب بتحريك عربي ودولي لوقف عدوان الاحتلال على القدس والمقدسات

رام الله: طالب المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية يوسف محمود الحكومات العربية ومؤسسات المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ذات الصلة، بالعمل على وقف العدوان الذي تقوده حكومة الاحتلال والمستوطنون ضد مدينة القدس العربية المحتلة، والمقدسات. وشدد على أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن نقل سفارة بلاده إلى القدس يشجع العدوان الاحتلالي ويدفع إلى العنف والتوتر. وفي السياق، أدان محمود القرار الاحتلالي بتخصيص (60 مليون شيكل لمواصلة الحفريات في القدس المحتلة).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/5/9

7. السنوار: من ظن أن مسيرة العودة موجة غضب أو ثورة جياح فهو واهم وشعبنا أعاد التوازن لقضيته

دعا رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار إلى حشد مليوني في يومي 14 و 15 مايو لمواجهة إجراءات نقل السفارة الأمريكية إلى عاصمتنا القدس، وتذكير العالم بحق العودة وقضيتنا الفلسطينية والمطالبة بكسر الحصار عن قطاع غزة. وقال السنوار في لقاء جمع بين قادة الجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي وحركة حماس مع النخب الشبابية واللجان الميدانية تحت عنوان (مليونية العودة وكسر الحصار) إن يومي 14 و 15 مايو سيكونان من الأيام الفاصلة في تاريخ القضية الفلسطينية، وسنري العالم والعدو وأمتنا ماذا يحمل خزان الثورة الفلسطينية قطاع غزة من إبداعات وتضحيات واستعداد للقاء. وبيّن السنوار أن حراك جماهير شعبنا في قطاع غزة ليس مجرد موجة غضب، ومن ظن أنها موجة غضب أو ثورة جياح فهو واهم، مضيفا: شعبنا وشبابنا كما فعلوا في كل مرة تدخلوا ليعيدوا التوازن للقضية الوطنية الفلسطينية وإلى مربعها الأصيل.

وأشار السنوار أن مسيرات العودة أفضلت مخططات من كان يسوق بأن جدول أعمال العالم مزدحم، وأن الحروب في المنطقة والعالم والمشاكل الاقتصادية والسياسية لم تبق للقضية الفلسطينية متسعاً وحاولوا أن يستخدموا هذه الفكرة لتقديم التنازلات والترويج بأن إسرائيل الغاصبة ليست عدواً، وأرادوا ترتيب مصفوفة الأعداء في المنطقة برفع إسرائيل ووضع إيران التي تدعم شعبنا بالمال والسلاح.

وتعقبا على تهديدات الاحتلال بقصف أهداف في قطاع غزة واغتيال قادة المقاومة ردا على مسيرات العودة قال السنوار إن قيادة المقاومة أكثر ما تخشاه الموت بشكل طبيعي كحادث سير أو جلطة دماغية، وإن ما لا تخشاه أن تموت في سبيل الوطن وقضيته العادلة. وخاطب الشباب أن ما تفعلونه حين تخرجون إلى مسيرات العودة أدخل العدو في حالة من الإرباك والهلع، وأنتم لم تطلقوا عليه قنبلة أو طلقة واحدة، وأحدثتم حالة من الجدل العنيف في داخل مؤسسات العدو السياسية والأمنية وهي تناقش سبل التخفيف من حصار قطاع غزة وحل مشكلاته.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/5/9

8. مزهر: مسيرات العودة أربكت حسابات العدو الإسرائيلي

غزة - طلال النبيه: قال جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية الفلسطينية: إن مسيرات العودة الكبرى أربكت حسابات العدو الإسرائيلي، ووجهت ضربة قاصمة لكل المؤامرات التي تحاول تصفية القضية الفلسطينية. وخلال كلمته في لقاء شبابي مع قادة فصائل فلسطينية حضره قائد حماس في غزة يحيى السنوار تحت عنوان "مليونية العودة وكسر الحصار"؛ وجّه مزهر التحية إلى الشباب الثائر المصمم على مواصلة الكفاح حتى انتزاع حقوقه وتحقيق العودة وكسر الحصار الإسرائيلي. وقال: "لولاكم ولولا الوحدات الميدانية لما نجحنا في مسيرات العودة؛ فأنتم من ساهم وأربك الاحتلال الإسرائيلي، وحققتم النجاحات في هذه المعركة التي يخوضها شعبنا". وتابع: "لا يمكن أن نوقف مسيرات العودة ولا انتفاضة العودة، وسنواصلها حتى كسر الحصار عن قطاع غزة، والتي يسارع العدو بكل السبل وبالمفاوضات لوقفها"، مؤكداً أن المقاومة يشهد عودها، وتستمر بكل الوسائل للدفاع عن شعبنا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/9

9. "الجهاد": مسيرة العودة كسرت قواعد الاشتباك مع الاحتلال

غزة: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي جميل عليان أن 14 مايو القادم هو يوم مهم للشعب الفلسطيني حيث نقل السفارة الأمريكية في القدس، داعياً أهالي القدس والضفة الغربية لمحاولة منع افتتاحها بكل الوسائل والإمكانيات. جاء ذلك خلال لقاء جمع القيادي عليان برئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار والقيادي في الجبهة الشعبية جميل مزهر بين مئات الشبان المشاركين في مخيمات العودة على الحدود الشرقية لقطاع غزة. وقال: "يا شعبنا في القدس، هذا يومكم، ويجب أن تقفوا على قدم واحدة، وتصروا على منع افتتاح هذه السفارة، ومن استطاع أن يحمي الأقصى وإزالة

البوابات الالكترونية يستطيع أن يمنع نقل السفارة". وقال عليان: إن مسيرة العودة تحركت بخطوة متقدمة، وحلقة من حلقات المشروع الوطني الفلسطيني، وكانت جزءاً مكملاً للمقاومة والعمل العسكري، مشدداً على أن مسيرة العودة كسرت قواعد الاشتباك مع العدو الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2018/5/9

10. ليلي خالد: رفض "صفقة القرن" يعني الإقلاع عن نهج أوسلو

غزة - نبيل سنونو: شددت عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، ليلي خالد، على أن رفض ما تعرف بـ"صفقة القرن" يعني الإقلاع عن "نهج أوسلو"، مؤكدة أن "الشعبية" ستستمر في نضالها لعقد مجلس وطني توحيدى. وقالت خالد لصحيفة "فلسطين": "درسنا بعمق موضوع المجلس الوطني وقلنا: إننا ملتزمون بالاتفاقات التي جرت بين الكل الوطني الفلسطيني بما فيه اللجنة التحضيرية التي عقدت في بيروت، وهي مكلفة بالتحضير للمجلس الوطني، ضُرب كل ذلك ولم يتم الالتزام به". وأوضحت أن جبهتها قاطعت مجلس المقاطعة الانفصالي الذي عقده رئيس السلطة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس، في 30 من الشهر الماضي، لأن هذا المجلس يجب أن يكون توحيدياً يعطي الأمل للشعب الفلسطيني بجمع القوى من أجل مواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية وخاصة اعتراف الولايات المتحدة بالقدس المحتلة "عاصمة" مزعومة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وأيضاً "صفقة القرن".

وعن طريقة اختيار عباس لأعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة، أكدت خالد أن "الغالبية لهذه اللجنة التنفيذية لون سياسي واحد وهذا لا يشير إلى التعددية ومفهوم الديمقراطية في العمل الوطني".

وبشأن الإجراءات التي تتخذها السلطة تجاه قطاع غزة منذ مارس/آذار 2017 وتشمل الخضم من رواتب موظفيها في القطاع دون الضفة الغربية، قالت خالد إنه لا يجوز أن يُعاقب الشعب لا بالراتب ولا بغيره. وفيما يتعلق بمسيرة العودة السلمية، أكدت خالد أهميتها وأشادت بقولها إن الشعب الفلسطيني "مبدع"، وإن هذا الشعب لا يمكن أن يقبل بأي حل لا يستجيب لحقوقه.

فلسطين أون لاين، 2018/5/9

11. أبو العينين: قلت خلال "الوطني" لمن حرض ضد غزة كفى وافصلوا بين الانقسام ورغيف الخبز

محمود هنية: كشف القيادي في حركة "فتح" وعضو لجنتها المركزية السابق سلطان أبو العينين، عن تفاصيل مواجهته لعزام الاحمد وقيادات فتحاوية اخرى حرضت باستمرار العقوبات ضد غزة، قائلاً: "قلت لهم يكفي الحديث عن غزة ولا يجوز أن تخرجوا من هنا قبل أن تعطوها ما تستحق".

وأضاف ابو العينين في تصريح خاص بـ"الرسالة نت"، "لا زلت عند قولي غزة تستحق وأخشى أن يكون هناك من بين ظهرانينا من يريد مواصلة عقاب غزة تحت شعار الانقسام". وتابع: "يكفي أن نعلق أوجاع غزة على استمرار الانقسام، فلنفصل بينه وبين رغيف خبز الناس". هناك من يريد معاقبة غزة تحت غطاء "الانقسام" وحول تأخر صرف رواتب موظفي السلطة بغزة، أجب: "هناك قرار أعلنه رئيس السلطة محمود عباس أمام الملء لهذه اللحظة لم ينفذ(..) لا أعلم لماذا لكنني في حالة صدمة شديدة ومستغرب". وقال: "لا أعرف أسباب فنية أو غيرها، ما أعرفه ويدركه الجميع أن هناك قرارا صدر من ابو مازن ويفترض فيه انه ملزم، لكن لم ينفذ القرار". وكانت مصادر قد كشفت لـ"الرسالة نت" عن مواجهة سلطان ابو العينين خلال اجتماع "المجلس الوطني" في رام الله لعزام الاحمد خلال كلمة حرض فيها الأخير ضد غزة ودعا لاستمرار العقوبات ضدها، فقال له سلطان: "يكفي تحكي عن غزة أنت جبت كل قرابيك ع الوطني وما حدن قرب عليك انت فاسد".

الرسالة نت، 2018/5/9

12. فصائل فلسطينية: استعداد عباس للعودة للمفاوضات محاولة لترميم شرعيته الفاشلة

غزة - أحمد المصري: اعتبرت فصائل وطنية، استعداد رئيس السلطة المنتهية ولايته محمود عباس، للعودة لمفاوضات التسوية مع الاحتلال الإسرائيلي، محاولة لترميم شرعيته المتهاككة عبر مسار أثبت خطأه وفشله.

واعتبر الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، تصريحات عباس إصرارًا على السير قدما بالمسار السياسي الخاطئ والمرفوض وطنيا. وأكد قاسم، أن استعداد عباس للعودة للمفاوضات يدل على عجز السلطة في مواجهة سياسات حكومة الاحتلال وقرارات الإدارة الأمريكية. وقال: إن "هذه التصريحات تثبت أن السلطة ورئيسها لا يبحثان سوى عن البقاء بأي ثمن، بعد تهتك شرعيتها بصورة كاملة نتيجة القرارات الانفرادية والإجراءات الانفصالية بين الضفة وغزة".

من جهته، قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خضر حبيب، إن المفاوضات العبيثة باعتراف "كبيرها الأول لدى السلطة" صائب عريقات، لم تنتج سوى "صفر كبير" على مدار 20 عامًا، في الوقت الذي جرى فيه تهويد القدس، وتفشي الاستيطان في الضفة الغربية. وشدد على أن أي محاولة لإعادة مسار المفاوضات، لا يخرج عن كونه إعطاء فرصة جديدة للاحتلال بفرض سيطرته على ما تبقى من الأرض والمقدسات، ومحاولة "لإنتاج الفشل من جديد".

من جانبه، أبدى عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية طلال أبو ظريفة، استغرابه من إصرار عباس على استئناف المفاوضات مع الاحتلال، رغم فشل هذا المسار الذي لم يجلب سوى الكارثة للقضية الفلسطينية. وأضاف: "الأصل في الوقت الراهن هو التحلل الكامل من اتفاق أوسلو وأبعادها السياسية والأمنية"، مشدداً أن المفاوضات لن تشكل سوى غطاء للاستيطان، وتنفيذ "صفقة القرن". فيما أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية حسين منصور، أن استعداد عباس للعودة للمفاوضات، محاولة للاستمرار في النهج العبثي الضار الذي لم يحقق شيئاً لشعبنا وقضيتنا. وقال: هذه المفاوضات أضرت بالقضية الفلسطينية من كل النواحي، مشيراً إلى أن توجهات عباس تخالف الإجماع الوطني الفلسطيني القاضي بضرورة التحلل من اتفاقات أوسلو. بدوره، حذر المتحدث باسم حركة الأحرار ياسر خلف، من عودة عباس للمفاوضات العبثية مع الاحتلال، مشيراً إلى أن استعداده للمفاوضات "تغريد بعيد عن الإجماع الوطني الراض لها".

فلسطين أون لاين، 2018/5/9

13. حماس تدين إعلان الأمير تشارلز مشاركته في الذكرى الـ 70 لقيام "إسرائيل"

غزة: أدانت حركة حماس بأشد العبارات إعلان ولي العهد البريطاني تشارلز مشاركته في الاحتفالات "الإسرائيلية" بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس كيان الاحتلال "الإسرائيلي". وعدت "حماس" في تصريحٍ للناطق باسمها، فوزي برهوم، مساء يوم الأربعاء، الإعلان "تجاهلاً" لتهجير الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني وترحيلهم، والمجازر البشعة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في عام 1948 بحقه؛ حيث كان للحكومة البريطانية الدور الأكبر في التشجيع على ارتكابها". وقالت "حماس": "إن هذه المشاركة ستكون "دليل إثبات على التواطؤ البريطاني المستمر مع الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين أصحاب الحق في هذه الأرض"، مشدداً على أن هذه المشاركة من شأنها تشجيع الاحتلال "الإسرائيلي" على مواصلة جرائمه ومذابحه وانتهاكاته بحق شعبنا وأرضه ومقدساته. ودعت الحركة وولي العهد البريطاني إلى إلغاء مشاركته؛ "حتى لا يتسبب بمزيد من الألم والمعاناة للشعب الفلسطيني"، مؤكدة ضرورة العمل على تعديل الخطأ التاريخي الذي ارتكبه بريطانيا بإعلان بلفور الذي كان سبباً رئيساً في النكبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/9

14. إلقاء عبوة على محطة "حرس الحدود" جنوب بيت لحم

بيت لحم: تعرضت محطة لما يسمى حرس الحدود في منطقة عصيون جنوب بيت لحم، بعد ظهر اليوم الاربعاء، لإلقاء عبوة انبوية أسفرت عن إلحاق أضرار مادية. وقال الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية، إن فلسطينيين ألقوا العبوة الانبوية على المحطة الواقعة في ما يسمى "ببيت الحاكم" في عصيون، مما تسبب بأضرار مادية لبوابة المعسكر، دون أن تقع إصابات في صفوف الجنود. وأضاف الناطق أن عشرات الفلسطينيين تظاهروا اليوم في المكان، وعملت قوات الاحتلال على تفريقهم.

وكالة معا الإخبارية، 2018/5/9

15. حماس تصرف مساعدات مالية لمصابي مسيرة العودة

غزة: أعلنت حركة حماس عن صرف «مساعدة مالية علاجية» جديدة لـ 247 مصابا من مصابي فعاليات «مسيرة العودة الكبرى» التي تشهدها مناطق قطاع غزة منذ 30 آذار/ مارس الماضي. وقالت إن الصرف سيكون لـ 13 إصابة خطيرة بقيمة 500 دولار أمريكي، و 234 إصابة متوسطة بقيمة 200 دولار أمريكي، وذلك حسب تقارير وزارة الصحة. وأوضحت أن مجموع ما تم صرفه لمصابي مسيرة العودة يزيد عن 500,000 دولار. وأكدت حركة حماس أن هذه المساعدة تأتي «وفاءً للمصابين المشاركين في مسيرة العودة الكبرى الذين حملوا أرواحهم على أكفهم معلنين للعالم أجمع على حقهم في العودة لقرانهم التي هجروا منها قسراً».

القدس العربي، لندن، 2018/5/10

16. كتلة حماس الطلابية تفوز بانتخابات "بيرزيت" وكتلة فتح تحصد أغلبية مقاعد جامعة بيت لحم

قالت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2018/5/9، من بيرزيت أن كتلة الوفاء الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس فازت مساء يوم الأربعاء في انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت، حيث حصدت 24 مقعداً مقابل 23 مقعداً لحركة الشبيبة الطلابية بينما حصدت كتلة القطب الطلابي على 4 مقاعد. وأعلنت جامعة بيرزيت، نتائج انتخاب مجلس طلبتها الجديد بعد تنافس أربع كتل طلابية على 51 مقعداً تشكل مقاعد، للدورة القادمة، والكتل المتنافسة هي: كتلة الشهيد ياسر عرفات الذراع الطلابي لحركة فتح، وكتلة الوفاء الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس، وكتلة القطب الطلابي التقدمي التابعة للجبهة الشعبية، وكتلة الوحدة الطلابية التابعة للجبهة الديمقراطية.

ونشر موقع صحيفة القدس، القدس، 2018/5/9، من بيت لحم، أن كتلة "القدس والعودة" التابعة لحركة "فتح" فازت في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيت لحم وحصدت على 20 مقعدا من اصل 31 مقعدا بينما حصلت كتلة "وطن" اليسارية وهي تحالف الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب الفلسطيني على 11 مقعدا.

وقال محمود حماد عميد شؤون الطلبة ورئيس لجنة الاشراف على الانتخابات ان نسبة المشاركين وصلت الى 52% من بين اصحاب حق الاقتراع البالغة عددهم 2877، واكد حماد في تصريح لـ"القدس"، ان الكتلة الاسلامية التابعة لحركة حماس والتي انسحبت من الانتخابات قبل بدايتها بـ24 ساعة قد سحبت بطاقتها الانتخابية يوم الانتخابات ايضا.

17. حماس تبارك فوز الكتلة الإسلامية بانتخابات بيرزيت: دليل التفاف شعبنا حول خيار المقاومة

باركت حركة "حماس" فوز كتلة الوفاء الإسلامية التابعة للكتلة الإسلامية الذراع الطلابي للحركة بانتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت للسنة الرابعة على التوالي. وقالت الحركة في بيان صحفي مساء الأربعاء، إن ثقة طلبة جامعة بيرزيت في كتلة الوفاء الإسلامية دليل التفاف شعبنا الفلسطيني حول من يتبنى خيار المقاومة ويحافظ على الوحدة الوطنية ويصون الثوابت ويرفض مشاريع تصفية القضية ورهنها للأجندة التي تتجاوز حقوق شعبنا.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/5/9

18. فتح: نتائج الانتخابات الجامعية بالضفة تعبر عن استفتاء شعبي والتفاف حول الحركة

رام الله- وفا: أكدت حركة فتح أن نتائج الانتخابات في جامعتي بيت لحم وبيرزيت، والكلية الأهلية الجامعية في بيت لحم، تثبت تجذر الحركة في نفوس ووعي شعبنا، وأنها وبالرغم من كل المؤامرات ومحاولات وأدها ووأد الهوية الوطنية، قوية شامخة ثابتة على الموقف الوطني. وأضاف عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث الرسمي باسمها أسامه القواسمي، إن فوز فتح الكاسح في جامعة بيت لحم والكلية الأهلية الجامعية، وتقدمها الواضح عن العام الماضي في جامعة بيرزيت، وقبل ذلك بعدة أسابيع الفوز لفتح في جامعة بوليتيكنيك فلسطين وفي نقابتي المهندسين والمحامين، ما هو إلا التفاف واسع حول حركة فتح ونهجها الصادق الواضح الذي يجمع ما بين المقاومة وبناء المؤسسات والديمقراطية وسيلة وحيدة للوصول للحكم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/5/9

19. نتتياهو: روسيا لا تحدُّ من حرية عمل "إسرائيل" في سورية

بلال ضاهر: وصف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، لقاءه مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في موسكو، أمس الأربعاء، بأنه كان ناجعا، مثل اللقاءات السابقة بينهما، منذ بدء التدخل العسكري الروسي في سورية، مشددا على أن روسيا لا تعارض الهجمات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي السورية.

ونقلت صحف إسرائيلية، اليوم الخميس، عن نتتياهو قوله في أعقاب لقائه مع بوتين، إنه "يتبين دائما، مع مرور الوقت، أن هذه اللقاءات ناجعة. وخلال لقاءات سابقة، على ضوء أقوال منسوبة للجانب الروسي أو أقوال صدرت، بدت كأنها تحدُّ من حرية عملنا أو المس بمصالح أخرى وهذا لم يحدث". وأردف مشددا على أنه "ليس لدي أساس للاعتقاد بأن هذا سيكون مختلفا هذه المرة". وأضاف نتتياهو أن الحوار بينه وبين بوتين "مباشر جدا وصريح جدا. ولا توجد طريقة أفضل لضمان المصالح الأمنية من التفوق الإسرائيلي". وبحسب نتتياهو فإنه "استعرضت حق وواجب إسرائيل في الدفاع عن نفسها أمام العدوانية الإيرانية من الأراضي السورية ضد إسرائيل".

عرب 48، 2018/5/10

20. كاتس: نهدف إلى إخراج إيران من سورية

القدس - أسامة الغساني: قال وزير المخابرات الإسرائيلي يسرائيل كاتس يوم الأربعاء، إن حكومته تعمل على إجبار إيران على الانسحاب من سوريا. وذكر كاتس في مقابلة مع الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، بعد ساعات من هجوم استهدف قوات إيرانية في سوريا: "الإيرانيون لا يفهمون غير هذه اللغة". وأضاف: "النقطة التي انغلقت فيها إيران على نفسها بين 2003 و2015 بسبب التهديدات الأمريكية باجتياحها، وضغط العقوبات، هي النقطة التي يجب أن نعود إليها وأن نكون جزءا أساسيا فيها من أجل دفع إيران للخروج من هذه المنطقة".

وأضاف: "إسرائيل لا تريد احتلال سوريا، لكنها تريد أن تتخذ إيران قرارا استراتيجيا بالانسحاب منها". وقال كاتس: "إيران تهدد بشكل علني أنها ستهاجم إسرائيل، ونحن نتعامل مع ذلك بجدية تامة". وتابع: "نحن ندافع عن جنودنا ومواطنينا بطرق استخبارية، وكذلك بكافة السبل لتحديد التهديدات والقضاء عليها مسبقا". وقال الوزير الإسرائيلي إن استراتيجية حكومته تهدف إلى "منع اندلاع حرب".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/5/9

21. رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يستبعد الحرب مع إيران

تل أبيب - نظير مجلي: على الرغم من استمرار حالة التأهب القصوى للجيش الإسرائيلي على الحدود مع سوريا ولبنان وإعادة فتح الملاجئ وإلغاء الرحلات المدرسية في هضبة الجولان السورية المحتلة، قام رئيس الأركان، الجنرال غادي آيزنكوت، بزيارة إلى المنطقة لتباحث خلالها مع القيادات الميدانية حول التطورات والاستعدادات لمواجهة، وراح يطمئن بأن «خطر الحرب ضعيف»، ويدعو المواطنين إلى التصرف كالمعتاد.

وأكد آيزنكوت أن قواته تقف على أتم الاستعداد لمواجهة أي خطر أمني وتوجيه ضربات قاسية لأية محاولة اعتداء عليها. وقال آيزنكوت، موجهاً كلامه للسكان، إن كل ما يفعله جيشه يهدف إلى ضمان الأمن لإسرائيل ومنع أعدائها من تهديد هذا الأمن.

وينسجم هذا القول مع التأكيدات الإسرائيلية بأن توجيه ضربات استباقية لإيران وحلفائها في سوريا، يعتبر رادعاً قوياً يمنعهم من القيام بهجمات على إسرائيل أو على الأقل سيجعل إيران تفكر ألف مرة قبل أن توجه أي ضربة، وإن فعلت فيجعلها تخفف من ضرباتها إلى الحد الأدنى. ولذلك فإنهم يعتبرون الضربات على أهداف إيرانية وسوريا «عمليات ردع لا أكثر»، وأنها هي بالذات التي قد تمنع التدهور إلى حرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/10

22. أردان: تعليمات للجيش باستهداف مطلق الطائرات الورقية

رام الله: كشف وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، صباح الأربعاء، عن تعليمات صدرت للجيش باستهداف مطلق الطائرات الورقية على حدود قطاع غزة.

وقال أردان في تصريحات إذاعية إنه صدرت تعليمات للجيش بالتصرف والتعامل مع مطلق الطائرات الورقية على أنهم "إرهابيين". في إشارة إلى تعمد إطلاق النار تجاههم وقتلهم أو إصابتهم بجروح خطيرة.

وأشار إلى أن تلك الطائرات تتسبب بحرائق وخسائر، ولذلك يجب العمل على التصدي لها.

القدس، القدس، 2018/5/9

23. الطيبي: القرار الأمريكي بنقل السفارة يشكل دعماً للاحتلال والعنصرية المتفشية ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة - محمد يونس: أعلن الدكتور أحمد الطيبي في جولة بالقدس، مع مستشار الرئيس محمود عباس للشؤون الخارجية الدكتور نبيل شعث، أن المبنى الذي ستقام فيه السفارة الأميركية في المدينة يقع في الأراضي المحتلة عام 1967، ما يشكل انتهاكاً أميركياً صارخاً للقانون الدولي. وأضاف أن القرار الأميركي «يشكل دعماً للاحتلال والعنصرية الإسرائيلية المتفشية ضد الفلسطينيين». وأشار إلى أن إسرائيل ترفض السماح للعرب الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية في السكن في 85 في المئة من التجمعات السكنية في البلاد. وقال: «لو أن فرنسا أو بريطانيا أو ألمانيا حظرت على اليهود السكن في مدن وبلدات معينة لقامت حرب عالمية ثالثة، لكن إسرائيل تفعل كل هذا وتحظى بدعم أميركي غير منقطع».

الحياة، لندن، 2018/5/10

24. ضابط إسرائيلي: فقدنا تسعة جنود في غزة منذ سنوات

فلسطين المحتلة: زعم ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي، أن هناك 9 جنود إسرائيليين مفقودين في قطاع غزة، منذ سنوات النكبة، ولا زالوا هناك. وزعم الضابط في "شعبة المفقودين" بالجيش "تيري أرئيل"، في لقاءٍ إذاعي له يوم الثلاثاء، أن حركة حماس بغزة تعرف بفقدان 9 جنود من الجيش، في غزة منذ حرب 1948، وتعرف أماكن وجود أجزاء من تلك الجثث. وأضاف "ارئيل"، "فقدنا 9 جنود في غزة منذ زمن ولم نستعيدهم"، مشيراً إلى أن الجيش لم يتمكن من استعادتهم خلال حروب غزة لأن الأمر لم يكن ممكناً، ولم يكن أولوية في حينها".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/5/9

25. الجيش الإسرائيلي: أخطرنا روسيا قبل تنفيذ ضربات في سورية

القدس - رويترز: قال المتحدث العسكري الإسرائيلي، إن إسرائيل أخطرت روسيا قبل الضربات التي نفذتها الخميس على عدة أهداف في سوريا. وقال اللفتنانت كولونيل جوناثان كورنيكوس للصحافيين "تم إبلاغ الروس قبل هجومنا من خلال الآليات القائمة لدينا". ولم يذكر المزيد من التفاصيل. واتهمت إسرائيل الجنرال الذي يقود الذراع المسؤولة عن العمليات الخارجية التابعة للحرس الثوري الإيراني بتدبير هجوم صاروخي الخميس على قواعد للجيش الإسرائيلي في مرتفعات الجولان من

داخل سوريا. وقال جوناثان كونريكوس للصحافيين "قاسم سليمانى هو من أمر بتنفيذه وقاده (الهجوم الصاروخي) ولم يحقق غرضه".

القدس العربي، لندن، 2018/5/10

26. رئيس الشاباك السابق: التسوية مع الفلسطينيين مصلحة قومية

هاشم حمدان: في حديثه عن المفاوضات العالقة مع السلطة الفلسطينية، قال رئيس الشاباك السابق، يورام كوهين، إنه على إسرائيل أن تسعى لإحلال تسوية سياسية مع الفلسطينيين تسمح لها الحفاظ على طابعها كدولة يهودية وديمقراطية. وقال كوهين في فعالية في "هرتسليا"، إن "التوصل إلى تسوية مع السلطة الفلسطينية هو مصلحة قومية إسرائيلية، ويجب السعي إلى ذلك". وبحسبه، فإن التسوية "تقلص، بشكل ملموس، التحكم بالفلسطينيين، وتقلل العدائية والكراهية، من جهة، ومن جهة أخرى ستكون هناك تسويات أمنية معقولة، تحافظ على طابع إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية".

عرب 48، 2018/5/9

27. استطلاع: حزب الليكود يقفز لـ35 مقعداً عقب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي

رامي حيدر: قفز تمثيل حزب الليكود، الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو، في استطلاع الرأي الذي أجرته شركة الأخبار الإسرائيلية، إلى 35 مقعداً، وهو أعلى تمثيل له منذ عقد تقريباً، في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران. وجاء في الاستطلاع أن 62% من الإسرائيليين يرون أن الانسحاب من الاتفاق النووي يصب في صالح دولة إسرائيل، ولكن جميعهم قلقون ويرون أن هناك احتمال لوقوع حرب بين إسرائيل وإيران. وبحسب الاستطلاع، يرتفع الليكود بسبعة مقاعد عن الاستطلاع السابق، في حين يليه حزب "ييش عتيد" بزعامة يائير لبيد، الذي حصل على 18 مقعداً فقط، أي بفارق كبير عن الليكود، ويليهما "المعسكر الصهيوني" بـ14 مقعداً، والقائمة المشتركة بعدهم، وتحصل على 12 مقعداً. ومنع الاستطلاع كتلة "البيت اليهودي"، بزعامة وزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، ثمانية مقاعد، مقعدين أقل من استطلاع سابق، وتحافظ "يهדות هتורה" على قوتها بسبعة مقاعد، وكذلك "كولانو" بزعامة وزير المالية، موشيه كحلون، بست مقاعد، ويحصل حزب "يسرايل بيتينو" بزعامة وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، على ست مقاعد كذلك". وتحصل كل من "ميرتس" والحزب الجديد الذي ستقبمه أورلي ليفي أبوكسيس على 5 مقاعد، في حين تحصل "شاس" بزعامة وزير الداخلية، أرييه درعي، على أربعة مقاعد فقط.

ووفق الاستطلاع، يرتفع تمثيل معسكر اليمين إلى 55 مقعداً، مقابل 49 في استطلاع سابق، في حين يشكل معسكر "اليسار" 37 مقعداً، أقل بثلاثة مقاعد من الاستطلاع السابق.

عرب 48، 2018/5/9

28. الإحصاء الإسرائيلي: 333 ألف فلسطيني في القدس

القدس المحتلة: أصدر مكتب الإحصاء المركزي التابع للاحتلال بيانا إحصائيا بمناسبة ذكرى احتلال الجزء الشرقي من القدس عام 1967، جاء فيه أن القدس هي المدينة الأكبر في فلسطين وأن سكانها يمثلون 10% من مجمل السكان في دولة الاحتلال.

ووصل عدد السكان إلى 883 ألفا من بينهم 550 ألف مستوطن و333 ألف فلسطيني أي ما يقارب 38%. وذكر البيان أنه وخلال عام 2017، زاد عدد المستوطنين في القدس 8100، فيما زاد عدد الفلسطينيين 8800. وأوضح أن مليون ومئة ألف سائح أجنبي نزلوا في فنادق المدينة خلال العام الماضي بارتفاع 9 بالمئة عن العام الذي سبقه.

فلسطين أون لاين، 2018/5/9

29. غزة: مسعى لحشد تظاهرة مليونية في 14 و15 أيار/ مايو الجاري

غزة - فتحي صبح: دعت «الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار» المجتمع الدولي إلى «مساندة الشعب الفلسطيني في مليونية يومي 14 و15 من الشهر الجاري لمساعدته في نيل حقوقه في الحرية والاستقلال وتقرير المصير».

وطالب رئيس اللجنة القانونية والتواصل الدولي في «الهيئة» المحامي صلاح عبد العاطي خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة غزة أمس، المجتمع الدولي «بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف آلة القتل، وتقديم المسؤولين للعدالة، لا سيما أن الاحتلال لا يزال وبكل عنجهية يهدد بمزيد من القتل، وفتح بوابات السجن الكبير في غزة، ورفع الحصار فوراً من دون شروط».

وحول الاتهامات الإسرائيلية للفلسطينيين بأنهم ينوون اختراق السياج الفاصل منتصف الشهر الجاري، قال عبد العاطي: «نحن لا نحاول خرق الحدود، نحن نحاول بطريقة سلمية، أن نخرج من الفضاء المُحكَم الإغلاق الذي يتسمم فيه الهواء ببطء، نحن نحاول كسر أبواب السجن الكبير، ولن نستسلم حتى نكسره ونحقق آمالنا في الحرية والعيش الكريم».

الحياة، لندن، 2018/5/10

30. وزارة الصحة: 47 شهيداً و8,536 إصابة في غزة خلال مسيرات العودة

أعلنت وزارة الصحة، مساء يوم الأربعاء، الإحصائية التراكمية لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بحق المشاركين في مسيرات العودة شرق قطاع غزة منذ 30 آذار وحتى اليوم، مخلفة 47 شهيداً. وقالت الوزارة في بيان لها، إن هذه الاعتداءات خلفت 47 شهيداً و8,536 إصابة بجروح مختلفة واختناق بالغاز المسيل للدموع.

وأضافت إن من الإصابات 4,589 إصابة نقلت إلى المستشفيات، و3,947 إصابة تعاملت معها النقاط الطبية الميدانية، ومن الشهداء 5 أطفال دون سن الـ18 عاماً. وأوضحت أنه من الإصابات التي وصلت للمستشفيات 793 طفلاً، و283 سيدة، ومن حيث درجة الخطوة في مجمل الإصابات 166 خطيرة، و2,119 متوسطة، و2,198 طفيفة، و106 أخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/5/9

31. "مجموعة العمل": استشهاد 40 لاجئاً منذ بدء الحملة على مخيم اليرموك

كشف فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أنه وثق سقوط (40) لاجئاً فلسطينياً شهيداً منذ بدء العملية العسكرية التي شنتها النظام السوري على مخيم اليرموك والمنطقة الجنوبية لدمشق وحتى يوم 8 أيار/ مايو 2018.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/5/9

32. الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة تطلق حملة "اجعل رمضانك لغزة وفلسطين"

أعلن عصام يوسف رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة عن حملة اجعل رمضانك لغزة.. لفلسطين في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي على غزة وتفاقم الأزمات والمعاناة الإنسانية بصورة كبيرة لتطال كافة القطاعات والشرائح دون استثناء.

ودعا يوسف إلى تشكيل "وحدة تضامن خيرى" لدعم فلسطين وشعبها، وبذل جهود مضاعفة من جانب المؤسسات الخيرية، وعملها الدؤوب من أجل توحيد هذه الجهود لتقديم المساعدات الإنسانية، وإيصالها لمستحقيها بالشكل المناسب.

وأشار يوسف في تصريح صحفي صدر عنه الأربعاء إلى أن هذه الحملة تجديد للدعوة لتخصيص حصة أكبر من الصدقات والزكاة للأسر الفقيرة في غزة، لتمكينها من توفير طعامها بشكل يسير خلال الشهر المبارك، ولرسم الفرحة على وجوه أطفال هذه الأسر.

وقال يوسف "الواقع في غزة، قد يكون الأسوأ في ظل سنوات الاحتلال والحصار، فغزة تعيش أصعب أزمات اقتصادية ومعيشية في ظل تواصل الحصار وتشديده في كافة القطاعات، وأزمة تأخر رواتب السلطة، واستمرار عدم تقاضي موظفي الحكومة في غزة رواتبهم سوى دفعات مالية غير منتظمة لا تكفي ولا تسد احتياجاتهم وأبنائهم وعوائلهم.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/5/9

33. الاحتلال يقطع جزءاً من مقبرة الرحمة في القدس لإنشاء حديقة

فصلت طواقم تابعة لـ"سلطة الطبيعة" الإسرائيلية، بحراسة قوة عسكرية معززة، جزءاً اقتطعته من مقبرة باب الرحمة الملاصقة بالجدار الشرقي للمسجد الأقصى المبارك، لإنشاء حديقة وهمية، يطلق عليها "حدائق وطنية".

ويأتي إنشاء ما تسمى "حديقة" ضمن المخطط الذي يجري تنفيذه بمحيط سور القدس التاريخي في محاولة لطمس معالم المدينة، وهويتها.

واعتمدت قوات الاحتلال، عصر يوم الأربعاء، على رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس مصطفى أبو زهرة بالضرب، خلال محاولته ومجموعة من المواطنين منع طواقم تابعة لما تسمى بـ"سلطة الطبيعة" التابعة للاحتلال، من وضع حاجز حديدي لفصل جزء مهم من مقبرة باب الرحمة، الملاصقة بالجدار الشرقي للمسجد الأقصى، يضم مجموعة من القبور.

الأيام، رام الله، 2018/5/9

34. الاحتلال يسمح للمستوطنات باقتحام الأقصى بملابس "طقسية"

كشفت مصادر عبرية، يوم الأربعاء، عن سماح شرطة الاحتلال المتمركزة في المسجد الأقصى المبارك، للفتيات اليهوديات دخول المسجد بفستان الاحتفال "بات متزافا". وأوضحت أن "جماعات الهيكل" المزعوم أدخلت، الأحد الماضي، فتاة يهودية متطرفة إلى الأقصى، وهي ترتدي فستان الاحتفال بعيد التكليف، وهو شكل الفستان الذي ترتديه العرائس اليهوديات أيضاً في يوم الزفاف، وتم الاحتفال بهذه الفتاة داخل الأقصى، دون أن يتم اعتراضها أو منعها، أو طردها لارتدائها ملابس "طقسية".

ولفتت المصادر إلى محاولات سابقة في تاريخ (29-7-2015)، إلا أنها مُنعت من شرطة الاحتلال، وبعدها بيوم نظمت ما تسمى بـ"جماعة نساء من أجل الهيكل" وقفة اعتصام عند مدخل جسر باب

المغاربة المؤدي إلى الأقصى، طالبت فيه بالسماح للمتطرفات باقتحام الأقصى، وهن يرتدين الفستان الأبيض.

الأيام، رام الله، 2018/5/9

35. الاحتلال يحرق حقولاً زراعية شمال الضفة ويعتقل 20 مواطناً

أحرقت قوات الاحتلال مساحات زراعية من حقول الزيتون والقمح، خلال هجوم نفذته ضد إحدى البلدات الفلسطينية الواقعة شمال الضفة الغربية، في إطار حملات الاعتقال التي طالت نحو 20 مواطناً، في الوقت الذي كشف النقاب فيه عن سماحها لمستوطنات متطرفات اقتحام المسجد الأقصى «بلباس احتفالي تلمودي».

وبفعل إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الصوت والإنارة، خلال اقتحام بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية، اندلعت النيران في حقول زيتون وقمح تعود ملكيتها للسكان وتقع على مدخل البلدة. وتسبب الحريق في تخریب مناطق زراعية وتكبيد السكان خسائر مالية، جراء فقدان محصولهم الذي كان قد شارف على الحصاد.

القدس العربي، لندن، 2018/5/10

36. الاحتلال يخصص 20 مليون دولار لحفريات تهويدية بالقدس

"بترا": قالت صحيفة إسرائيل هيوم العبرية في عددها الصادر، يوم الأربعاء، إن حكومة الاحتلال، ستقوم بتمويل الحفريات الأثرية بالقرب من "مدينة داود" في مدينة القدس المحتلة بتكلفة 60 مليون شيكل (20 مليون دولار)، وستطرح وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية ميري ريغف، مشروع القرار على طاولة الحكومة يوم الأحد المقبل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/5/9

37. دراسة إسرائيلية: تهادي شرعية نظام السيسي يهدد المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية

صالح النعامي: حذرت دراسة صادرة عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي من المخاطر التي ستهدد المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية، في حال تعاضمت مظاهر تهادي شرعية نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وقالت الدراسة التي نشرها اليوم المركز على موقعه إن الدول الإقليمية، وتحديداً إسرائيل، يجب أن تشعر بالقلق إزاء تهادي شرعية النظام في مصر.

ورأت الدراسة أن تهاوي شرعية نظام السيسي يمثل تحدياً لمصالح إسرائيل الاستراتيجية، على اعتبار أن هذا التحدي يقلص من فرص مواصلة النظام المصري التعاون الثنائي والإقليمي مع تل أبيب. وحثت الدراسة من أن فقدان نظام السيسي شرعيته قد يدفع أطرافاً في النظام إلى اتخاذ خطوات ضد إسرائيل، من أجل تحسين مكانته الداخلية، وقد يدفعها إلى تهديد مصالح تل أبيب، من خلال اتخاذ مواقف "متوازنة" من الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وتوجهه إلى الدفع نحو إنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني.

وحدثت الدراسة دوائر صنع القرار في تل أبيب على الاهتمام بتمكين النظام من استعادة شرعيته، من خلال تقديم الدعم في المجالات التقنية والزراعية والماء والطاقة والسياحة. كذلك حثت نخب الحكم في إسرائيل على "تصميم العلاقة" مع مصر، بحيث لا تظهر "وكأنها فقط حليف الطاغية"، مشيرة إلى ضرورة الانفتاح على القوى المجتمعية المصرية التي تؤيد التسوية وتقع خارج إطار الحكم، موصية بإرسال رسائل باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد رغبة تل أبيب في تدشين علاقات "جوار طيبة" مع عموم المصريين.

وأشارت الدراسة إلى أن ما يُفاقم الأمور خطورة حقيقة أن السيسي فشل في تحقيق الأهداف التي وعد بتحقيقها في فترة رئاسته الأولى، لا سيما تحقيق الاستقرار الأمني وتحسين الأوضاع المعيشية للمصريين، موضحة أن مصدر الشرعية الوحيد الذي يحاول النظام تسويقه حالياً يتمثل في محاولة تخويف الناس من تفكك الدولة، على غرار ما يحدث في سورية.

وأشارت إلى أن القوى "المدنية" التي ساندت الجيش في إطاحة الرئيس محمد مرسي باتت تضيق ذرعاً بالتوجهات الدكتاتورية لنظام السيسي، وهو ما جعل سامي عنان يعبر في برنامجه الانتخابي عن مخاوف هذه القوى.

ولفتت الدراسة إلى أن المستقبل لا يحمل الكثير من البشائر لنظام السيسي، على اعتبار أن الأخير مضطراً لتنفيذ الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، والتي تتضمن مساً آخر بالدعم الحكومي للسلع الأساسية ورفع الأسعار والخدمات.

وحدثت الدراسة من أن الأوضاع الاقتصادية وسلوك النظام يهددان بتفجر موجة جديدة من الاحتجاجات، تدفع مصر نحو تعاضم القطيعة بين الجمهور والنظام، ما يهدد استقرار الدولة المصرية.

العربي الجديد، لندن، 2018/5/9

38. حفلة السفارة الإسرائيلية في مصر تثير جدلاً وغموضاً

القاهرة - أحمد رحيم: للمرة الأولى منذ افتتاحها في مصر عام 1980، احتفلت السفارة الإسرائيلية بـ «يوم الاستقلال» خارج أسوارها أو داخل منزل السفير، واختارت فندق «ريتز كارلتون» في قلب «ميدان التحرير»، مهد الثورة المصرية، لحفلة الاستقبال مساء أول من أمس في الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل.

الحفلة التي أُريد لها أن تكون بمثابة رسالة عن «تطبيع شعبي» سمح بخروج إسرائيل من أسوار مقراتها في مصر، سرعان ما تبين أنها لم تُحقق هدفها، بل رسّخت فكرة الرفض الشعبي للتطبيع. قائمة المدعويين إلى الحفلة لم تكن مُعلنة، واكتفت السفارة الإسرائيلية بالقول على حسابها الرسمي على «فايسبوك»، إن «المراسم حضرها لفيف من دبلوماسيين ورجال أعمال وممثلين للحكومة المصرية»، بمشاركة المدير العام لوزارة التعاون الإقليمي الدكتور يوسف درزين الذي جاء من إسرائيل للمشاركة في الحفلة، والسفير دافيد غوبرين. وحرصت السفارة على شكر الشيف شاول بن أبيريت الذي حضر من إسرائيل لـ «إمتاع الضيوف بعشاء إسرائيلي خاص» أعده مع فريق طهاة الفندق.

الحفلة جرت وسط إجراءات أمنية مشددة شهدها محيط الفندق، إذ تراصت سيارات الأمن أمامه وعلى مقربة منه، وانتشرت الحراسات الأمنية العلنية والسرية في الشوارع المحيطة به، وفي ساحته الخارجية. ولم يكن يُسمح بدخول المكان الذي يؤدي إلى قاعة الحفلة إلا لحملة الدعوات فقط. ونقل موقع السفارة عن السفير الإسرائيلي قوله في كلمة خلال الحفلة: «نلاحظ التغيير في معاملة الدول العربية لإسرائيل: لا تُعتبر عدواً بل شريك في صوغ واقع جديد وأفضل في المنطقة، واقع يستند إلى الاستقرار والنمو الاقتصادي».

واختارت السفارة الإسرائيلية الصور ومقاطع الفيديو التي نشرتها من أروقة الحفلة بعناية فائقة بحيث لا تظهر وجوه من لبوا دعوتها. فقط صور السفير ومسؤولين إسرائيليين والشيف المُستدعى وكعكة الاحتفال وأطباق الطعام، ظهرت بوضوح. أما الضيوف، فالتقطت صوراً غير واضحة لهم، وتم التمويه على وجوه بعضهم.

الحياة، لندن، 2018/5/10

39. عبد الله الثاني: القدس مفتاح تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة

السبيل- بترا: استقبل الملك عبد الله الثاني، في قصر الحسينية، اليوم الأربعاء، وفدا من أعضاء مجلس إدارة معهد شرق-غرب (EastWest Institute)، وهو مركز أبحاث دولي مستقل تركز أهدافه وبرامجه على بناء الثقة وحل النزاعات في العالم.

وركز اللقاء على التطورات الراهنة على الساحة الإقليمية ومواقف الأردن تجاه مختلف القضايا، وفي مقدمتها عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث أكد الملك ضرورة تكثيف الجهود الدولية للتوصل إلى سلام عادل ودائم وفق حل الدولتين، يفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد الملك أن مدينة القدس تمثل مفتاح تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، ولها مكانة كبيرة لدى المسلمين والمسيحيين. وقال جلالته إن "القدس مدينة تجمع ولا تفرق".

السبيل، عمان، 2018/5/9

40. أونروا تعلن تلقيها دعماً بمبلغ 10 ملايين دولار

غزة- "القدس" دوت كوم- (شينخوا): أعلنت وكالة (أونروا) اليوم الأربعاء، تلقيها دعماً مالياً من تركيا بقيمة 10 ملايين دولار لدعم برامج الوكالة الرئيسية.

وذكر بيان صادر عن أونروا، أن تركيا تعهدت كذلك بالتبرع بما مجموعه 26 ألف طن متري من دقيق القمح كجزء من مساعدتها لمليون لاجئ فلسطيني في قطاع غزة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استقبل يوم أمس (الثلاثاء) المفوض العام لوكالة أونروا بيير كرينبول في أنقرة. ونقل البيان عن أردوغان تأكيده "عزم تركيا الثابت على ضمان أن تكون أونروا قادرة على المحافظة على خدماتها الحيوية في مجالات التعليم والرعاية الصحية والإغاثة الطارئة".

القدس، القدس، 2018/5/9

41. الهلال الأحمر القطري يبتعث دفعة جديدة للأطباء الفلسطينيين

الدوحة- الراية : أعلن د.أكرم نصار مدير المكتب التمثيلي للهلال الأحمر القطري في قطاع غزة، عن توقيع عقود المجموعة السابعة من الأطباء الفلسطينيين المستفيدين من برنامج المنحة الأميرية القطرية التخصصية لأطباء فلسطين في مؤسسة حمد الطبية، حيث وصل إجمالي عدد الأطباء المبتعثين من قبل الهلال الأحمر القطري للتخصص في قطر منذ عام 2003 إلى 62 طبيباً،

بالإضافة إلى ابتعاث 26 طبيباً للدراسة والتخصص في المملكة الأردنية الهاشمية، وقال: «يأتي هذا البرنامج ضمن استراتيجية الهلال الأحمر القطري لبناء قدرات الكوادر الطبية التخصصية في فلسطين عامة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص، التي تعاني من نقص في الكوادر البشرية المدربة».

إلى ذلك، قال الدكتور تامر عبد الغفور، أحد المستفيدين من المنحة، إنه حقق حلمه باستكمال الدراسات العليا في تخصص جراحة الصدر والقلب، والحلم الذي يراوده منذ فترة طويلة بالدراسة في مؤسسة حمد الطبية بقطر.

الراية، الدوحة، 2018/5/10

42. "إسرائيل باللهجة العراقية".. محاولة إلكترونية للاختراق

مروان الجبوري-بغداد: لم يستغرب كثير من العراقيين إعلان وزارة الخارجية الإسرائيلية إطلاق صفحة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تحت عنوان "إسرائيل باللهجة العراقية" فقد سبق ذلك حملة ترويج إعلامي واسعة للتطبيع مع تل أبيب.

ورغم أن تاريخ العلاقة بين الطرفين مليء بالمشاكل والأزمات، فإن عراق ما بعد 2003 شهد تحولات كبيرة في هذا المجال، على الصعيد السياسي على الأقل، حيث زار تل أبيب عدد من الشخصيات العراقية العامة بشكل علني أو سري.

ونشرت صحف عربية تقارير تشير إلى زيارة عشرين شخصية سياسية عراقية إلى تل أبيب، وهو ما نفاه مجلس النواب العراقي عاداً إياه مجرد "شائعات".

ونفى المتحدث باسم الخارجية أحمد محجوب حدوث أي اتصال رسمي بين الطرفين، مؤكداً أن موقف العراق ثابت من إسرائيل، فهو يعتبرها كيانا غاصبا للأراضي العربية الفلسطينية، وهو غير مستعد للتعامل معها أبداً، على حد قوله.

وأضاف محجوب للجزيرة نت أن العراق ساهم في دعم اللجنة الخماسية التي شكلتها الجامعة العربية لإفشال عضوية إسرائيل في مجلس الأمن، ومواقفه ثابتة من القضية الفلسطينية.

وحول الخطوة الإسرائيلية الأخيرة، يرى محجوب أنها غير مرحب بها من قبل العراقيين، ولن تلاقي أصداء واسعة بسبب رفض العراقيين لسياسة تل أبيب العدوانية والتوسعية.

بدأت هذه الحملات منذ بضع سنوات حين أطلق ساسة عراقيون دعوات لإبرام معاهدة سلام مع إسرائيل، وإعادة أملاك يهود العراق الذين هجروا إبان وبعد قيام دولة إسرائيل، ومن بينهم النائب مثال الآلوسي الذي أعلن زيارته لتل أبيب بشكل رسمي عام 2005.

ورغم القطيعة المعلنة بين الطرفين منذ إعلان قيام إسرائيل عام 1948 والحروب التي خاضها العراق ضد الكيان الجديد، فإن ذلك لم يمنع من حدوث اتصالات بين أطراف عراقية معارضة وإسرائيل، وكان من بينهم الزعيم الكردي الراحل مصطفى البارزاني وآخرون. وقال السياسي الكردي محمود عثمان -الذي رافق البارزاني في زيارتين إلى تل أبيب- إنه لا يتوقع حصول تغيير في العلاقات بين البلدين، بسبب رفض معظم العراقيين تقبل ذلك. لكنه يعتقد أن محاولات الانفتاح هذه جاءت بسبب النفوذ الذي تتمتع به الولايات المتحدة بالعراق، مما يدفع إسرائيل لاستثمار هذه الأجواء، والنفوذ إلى العراق لمحاولة البحث عن مصالح سياسية واقتصادية على أرضه. وبالإضافة إلى ذلك، يرى عثمان أن القرب الجغرافي والحدود الطويلة التي تجمع العراق بإيران تشجع إسرائيل على الدخول لهذه الساحة الجديدة، من أجل محاربة نفوذ طهران انطلاقاً من الأراضي العراقية.

الجزيرة، الدوحة، 2018/5/9

43. ترامب يلوح بعمل عسكري ضد إيران

نيويورك: لمّح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى احتمال القيام بعمل عسكري ضد إيران ما لم تدخل في عملية تفاوض جديدة. وحذر ترامب أمس الأربعاء من «عواقب وخيمة جداً» في حال استأنفت إيران برنامجها النووي، وذلك بعد يوم على إعلانه الانسحاب من اتفاق نووي تاريخي متعدد الأطراف. وردا على سؤال بشأن ما ستقوم به واشنطن في حال استأنفت إيران مساعيها النووية، هدد ترامب قائلاً «ستكتشف إيران ذلك». وقال الرئيس الأمريكي للصحافيين في البيت الأبيض «أنصح الإيرانيين بعدم إعادة العمل ببرنامجهم النووي، أنصحهم بذلك بقوة». ولم يفصل ترامب في طبيعة الإجراءات التي يمكن أن يتخذها، ما لم تدخل إيران في تفاوض جديد حول البرنامج النووي والصواريخ الباليستية ونفوذها في المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2018/5/10

44. بوتين يناقش مع نتنياهو "الوضع الحاد" في سورية والمنطقة

موسكو - رائد جبر تل أبيب - لندن: أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جولة محادثات، أمس، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تركزت على ملفي النووي الإيراني والوضع في سوريا على خلفية استياء روسي متصاعد بسبب الضربات الإسرائيلية على مواقع في سوريا.

وقال بوتين في مستهل اللقاء: «سنستفيد من زيارتكم اليوم لبحث العلاقات الثنائية والقضايا في المنطقة، التي تمر، للأسف، بأوضاع حرجة»، مضيفاً أنه يأمل «في أن نتمكن ليس فقط من مناقشة الموقف، وإنما أيضاً البحث عن حلول تؤدي إلى تخفيف حدة الوضع». وزاد بوتين: إن على الأطراف تكثيف جهودها لإيجاد تسويات سياسية للأزمات التي تعصف بالشرق الأوسط. لكن مصدراً قريباً من الكرملين، قال في وقت لاحق، إن الجزء الأكبر من الحوار ركز على الوضع في سوريا و«مساعي إيران تعزيز وجود واسع ونشر أسلحة فتاكة تهدد إسرائيل». وزاد أن الطرفين لفتا إلى أهمية تعزيز التنسيق بهدف عدم وقوع حوادث غير مقصودة. وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، إن نتنياهو سعى لدى بوتين لضمان «حرية الحركة» وضرب أهداف إيرانية في سوريا لمنع تثبت وجودها وإقامة قواعد أو مصانع صواريخ أو تسليم صواريخ إلى «حزب الله»؛ ذلك من دون الاصطدام بالجيش الروسي الذي يتحكم من قاعدة حميميم بالمنظومة الجوية السورية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/10

45. مغنية أمريكية: «إسرائيل» بلد عنصري ولن أعود إليها ثانية

تل أبيب - «القدس» دوت كوم - اتهمت مغنية الراب الأمريكية أزيليا بانكس، إسرائيل بالعنصرية، متعهددة بأنها لن تعود أبدا إليها، وذلك على خلفية «المعاملة المهينة» التي تعرضها لها، كونها ذات «بشرة سوداء».

وكتبت بانكس على حسابها في «تويتر» بعد عودتها من مدينة تل أبيب: «لن أذهب أبدا إلى إسرائيل مرة أخرى، أنا أحب مُعجبيني، لكن يجب عليكم السفر لرؤيتي لأن بلدكم معنوهة».

القدس، القدس، 2018/5/9

46. كرواتيا تعطي الضوء الأخضر لتسليم تونس القاتل المفترض لمحمد الزواري

زغرب: أعلن القضاء الكرواتي الاربعاء أنه وافق في الطور الابتدائي على تسليم تونس بوسنيا يشنبيه في أنه وراء قتل أحد قادة حركة حماس المهندس التونسي محمد الزواري، الذي قُتل بحوالي 20 رصاصة داخل سيارته في 15 كانون الأول/ديسمبر 2016 في مدينة صفاقس ثاني أكبر المدن التونسية. وخلال جلسة الاربعاء اعتبرت محكمة فليكا غوريكا قرب زغرب «أن الشروط القانونية لتسليم أس. أس المقيم في ساراييفو ليحاكم امام محكمة تونسية متوفرة» بحسب بيان.

القدس، القدس، 2018/5/9

47. مهاتير محمد يعلن فوزه في الانتخابات لمنصب رئيس وزراء ماليزيا

كوالامبور - "د ب أ": قال مهاتير محمد، مرشح المعارضة (92 عاما) لمنصب رئيس وزراء ماليزيا، إنه فاز في الانتخابات التي أجريت الأربعاء واتهم تحالف باريسان الوطني "بي إن". الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الحالي نجيب عبد الرزاق بتأخير نتائج من الانتخابات.

وأوضح مهاتير: "لجنة الانتخابات لا تقوم بواجبها، وتؤجل النتيجة"، مضيفا أن الإحصاء غير الرسمي الذي أجره حزبه أظهر تأخر تكتل "بي إن" بفارق كبير. وأضاف: "لن يشكلوا الحكومة".

وأعلن مهاتير لمجموعة من الصحفيين في وقت متأخر من اليوم أن مسؤولي لجان الانتخابات في مراكز الاقتراع رفضوا التوقيع على بطاقات الاقتراع، وبالتالي قاموا بتأجيل النتائج الرسمية.

وأشار إلى أنه: "في الوقت الحالي يجب أن نعرف من يقترب من الفوز ومن يقترب من الخسارة ولكن هناك محاولة متعمدة للتأخير بعدم التوقيع على الاستمارات"، وجاء ذلك خلال حديث له بدأ بعد أكثر من ساعتين من الموعد الذي يفترض إعلان نتائج الانتخابات فيه.

وأفاد مهاتير بشكل غير رسمي بأن حزبه فاز في ست ولايات في شبه الجزيرة الماليزية، هي بينانج وسيلانجور وميلاكا ونيجري سيمبلان وجوهور وكيداه، بأغلبية 112 من أصل 222 مقعدا في البرلمان.

وتولى مهاتير منصب رئيس الوزراء لمدة 22 عاما قبل أن يستقيل في عام 2003. وأصبح منذ ذلك الحين قريبا للمعارضة.

رأي اليوم، لندن، 2018/5/9

48. القدس.. كيف كانت وكيف أصبحت؟

خليل التفكجي

نشأت النواة الأولى لمدينة القدس على تلة الظهر المطلة على قرية سلوان، حيث اختير هذا الموقع لأسباب أمنية، وساعدت عين سلوان في توفير المياه للسكان، ثم هجرت هذه النواة إلى مكان آخر هو جبل بزينا ومرتفع موريا، الذي تقع عليه قبة الصخرة المشرفة.

أحيطت المدينة بالأسوار، ثم بدأت التقلص حتى بنى السلطان العثماني سليمان القانوني السور الحالي محددًا حدود القدس القديمة جغرافيا.

لقد أُجري على هذا السور بعض التعديلات في نهاية القرن التاسع عشر، ففي عام 1889 تم فتح الباب الجديد، وفي عام 1897 فتحت ثغرة في باب الخليل لإتاحة الفرصة لعربة الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني للدخول إلى البلدة القديمة. وفي عام 1863 تأسست بلدية القدس، وبذلك تكون القدس المدينة الثانية بعد إسطنبول التي تحظى بهذا التكريم، وقد أسهمت هذه الخطوة في تطوير المدينة بنواحيها التجارية والعمرانية والاقتصادية والتعليمية.

قانون البلديات

وأعطى قانون البلديات عام 1878 صلاحيات للبلدية من حيث مراجعة البناء وتنظيم الشوارع، ومد أنابيب المياه والإضاءة، والحفاظ على النظافة. كما جرى تأمين مصادر دخل للبلدية بفرض الضرائب والرسوم والتبرعات. وأسهمت السلطة المركزية في هذا الدعم المادي مما جعل المدينة تتحول من سلطة محدودة إلى مؤسسة مهمة. بعد الاحتلال البريطاني رسمت حكومة الانتداب حدود بلدية القدس، حيث ضمت جميع المستعمرات اليهودية الواقعة خارج البلدة القديمة حتى وصلت إلى منطقة المصلبة، التي تبعد خمسة كيلومترات (هوائية) عن البلدة القديمة.

وفي المقابل أخرجت جميع التجمعات العربية القريبة من أسوار البلدة القديمة، التي لا تبعد سوى بضع مئات الأمتار (سلوان، الطور، رأس العمود) عن حدود البلدية لأسباب سياسية وديموغرافية، ونتيجة لسياسة واضحة تماما تسعى لإيجاد أغلبية يهودية وأقلية عربية. وهذا ما يظهر دائما في الأدبيات الإسرائيلية التي تبين أن القدس منذ القرن السادس عشر كانت ذات أغلبية يهودية. وفي عام 1921 وسّعت سلطات الانتداب الحدود مرة أخرى باتجاه الغرب، وضمت مستعمرات تبعد أكثر من ثمانية كيلومترات عن مركز المدينة إلى حدود البلدية، وفي الوقت نفسه أبقت الحدود الشرقية كما هي عليه دون ضم، لوجود أغلبية عربية مطلقة فيها.

القدس الدولية

في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 1947 صدر قرار عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وما زال هذا القرار وفق القانون الدولي يشكل الأساس والمرجعية لتطبيق الشرعية الدولية في فلسطين. وقد أعطيت القدس في هذا القرار مكانة خاصة وكيانا منفصلا (Corpus separation).

واعتبرت القدس وحدة إدارة مستقلة (دولية) تدار من قبل الأمم المتحدة، عبر مجلس وصاية، يدير هذه الوحدة الإدارية حاكم يعينه مجلس الوصاية، وإعطاء صلاحيات إدارية واسعة للمجالس البلدية والمحلية والقروية القائمة والتابعة لمدينة القدس. ويتم بموجب هذا القرار توسيع مساحة القدس لتصل إلى 258 كيلومترا مربعا ونسبة السكان العرب إلى 105 آلاف مقابل مئة ألف يهودي. واعتبر القرار أن لهذه الحدود وضعها خاصا، ما زال حتى اليوم لا يعترف بأن القدس شرقا وغربا عاصمة للدولة العبرية.

بعد 1948

أدت نتائج الحرب حول القدس ومحيطها، والتوقيع المبدئي لخرائط وقف إطلاق النار بين الجانبين الإسرائيلي والأردني في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 1948 إلى تقسيم المدينة، حيث قُسمت على ضوئه قسمين، شرقي تحت السيطرة الأردنية، وغربي تحت السيطرة الإسرائيلية. وبتوقيع اتفاق الهدنة في 4 مارس/آذار 1949 تأكدت حقيقة اقتسام القدس بينهما، انسجاما مع موقفهما السياسي المعارض لتدويل المدينة، وأضحى قرار التقسيم بالنسبة إلى القدس غير قابل للتطبيق.

وانطلاقا من هذا الواقع وخصوصا بعد الإعلان في مؤتمر أريحا في الأول من ديسمبر/كانون الأول عام 1948، عن طلب ضم الضفة الغربية بما فيها القدس إلى المملكة الأردنية، اتخذت الحكومة الأردنية مجموعة من الإجراءات أصدرها الحاكم العسكري عبد الله النل، ومنها تعيين مجلس بلدية برئاسة أنور الخطيب في بداية 1949 حتى بداية 1950. بعد ذلك تم تعيين عارف العارف رئيسا جديدا.

وبعد صدور قانون البلديات الأردني وتعديلاته عام 1955، تم تعيين العديد من الرؤساء لبلدية القدس كان آخرهم روجي الخطيب، الذي استمر في ممارسة مهامه حتى عام 1967، عندما جرى حل مجلس أمانة القدس بعد ضم المدينة من قبل سلطات الاحتلال وإبعاده إلى الأردن. بعد وقف إطلاق النار وتقسيم المدينة لم تزد مساحة بلدية القدس عن 3117 دونما، تكونت من الأحياء الشرقية المتبقية من بلدية القدس في ظل الانتداب.

توسيع 1952

اجتهد المجلس البلدي برئاسة عمر الوعري في توسيع حدود البلدية، لتتمكن من القيام بدورها، وكان لهم ذلك في عام 1952، حيث ضمت للبلدية أحياء سلوان ورأس العمود وعقبة الصوانة وأرض السمار والجزء الجنوبي من شعفاط.

كما بقي في هذه الفترة الالتزام بمشروع المهندس هنري كاندل (مهندس بلدية القدس في الفترة الانتدابية) الذي منع البناء في سفوح جبل الزيتون، وقد انتشر البناء في القدس في الأحياء الواقعة في المناطق الشمالية والجنوبية التي كانت تشكل مناطق للبناء نتيجة للزيادة السكانية، فظهرت الأحياء الجديدة والكبيرة على طريق رام الله، في مناطق شعفاط وبيت حنينا وقلنديا وكفر عقب. ولما كانت هذه الأحياء خارج حدود بلدية القدس، فقد توجهت أمانة القدس عام 1964 لتوسيع حدود البلدية لتمتد من مطار قلنديا شمالا حتى بيت لحم جنوبا وشرق العيزرية شرقا. إن إعلان مدينة القدس أمانة أدى إلى تطور المدينة واعتبار القدس عاصمة ثانية للأردن، وبالتالي قيامها بدورها التاريخي والديني، وأصبحت مركزا للجذب السكاني نتيجة للتطور الاقتصادي، وما تبع ذلك من إقامة المشاريع الاقتصادية والسياحية.

حرب حزيران

اندلعت حرب عام 1967، فاحتلت إسرائيل شرقي القدس، وبدأت خطوات تهويد المدينة، واتفقت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بزعامه حزبي المعراخ الليكود على هذه السياسة، ووضعت البرامج الاستراتيجية والتكتيكية لبلوغ هذا الهدف.

بعد إعلان توسيع الحدود البلدية للقدس وتوحيدها بتاريخ 28 يونيو/حزيران 1967، وطبقا للسياسة الإسرائيلية للسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض، مع أقل عدد ممكن من السكان العرب، رسم رحبام زئيف حدود بلدية القدس لتضم أراضي 28 قرية ومدينة عربية، مع إخراج جميع التجمعات العربية لتأخذ هذه الحدود وضعها غربيا.

فمرة مع خطوط التسوية (الطبوغرافية) ومرة أخرى مع الشوارع. وهكذا بدأت حقبة أخرى من رسم حدود البلدية، لتتسع مساحة بلدية القدس من 6.5 كم مربع إلى 70.5 كم مربع وتصبح مساحتها مجتمعة (الشرقية والغربية 108.5 كم مربع) لتتوسع مرة أخرى عام 1990 باتجاه الغرب لتصبح مساحتها الآن 126 كم مربعا.

قوانين وتهويد

1- مصادرة الأراضي: استخدمت السلطات الإسرائيلية قوانين مصادرة الأراضي للمصلحة العامة من أجل إقامة المستعمرات عليها. فبموجب قانون الأراضي لسنة 1943 ومن خلال وزارة المالية وتحت غطاء (الاستملاك للمصلحة العامة) تمت مصادرة 24 كم مربعا، وما يعادل 35% من مساحة القدس الشرقية، أنشئت عليها 15 مستعمرة إسرائيلية، وشيدت فيها 60 ألف وحدة سكنية.

وكان قانون المصادرة للمصلحة العامة من أهم القوانين التي استخدمتها إسرائيل في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية التي كانت تعتبر المجال الحيوي للتطور العمراني الفلسطيني.

2 - قوانين التنظيم والبناء: استخدمت السلطات الإسرائيلية قوانين التنظيم والبناء للحد من النمو العمراني في القدس والسيطرة على هذا النمو عن طريق التنظيم والتخطيط، حيث بدأت إسرائيل منذ الأيام الأولى للاحتلال بإغلاق مناطق حول البلدة القديمة بإعلانها مناطق خضراء يمنع البناء عليها، مما جعل 52% من مساحة القدس الشرقية مناطق خضراء واعتبرت مناطق احتياط استراتيجي لبناء مستوطنات عليها كما حدث في جبل أبوغنين، ومنطقة الرأس في قرية شعفاط عندما تم تحويلها من مناطق خضراء إلى مناطق بناء استيطاني (هارحوماة، رامات شلومو). كذلك تم تحديد مستوى البناء، فبالنسبة إلى الفلسطيني لا يسمح له بالبناء في أكثر من 75% من مساحة الأرض، وهو الحد الأقصى، بينما يسمح لليهود بنسبة بناء تصل إلى 300% من مساحة الأرض.

كما وضعت عراقيل كثيرة أمام رخص البناء وتكاليف باهظة تصل إلى 30 ألف دولار للرخصة الواحدة، بالإضافة إلى الفترة التي يستغرقها إصدار رخصة البناء مما دفع السكان إلى البناء دون ترخيص أو الهجرة باتجاه المناطق المحاذية لبلدية القدس حيث تعادل أسعار الأراضي وبسهل الحصول على رخص البناء وتقل تكلفتها.

3- قانون الغائبين: استخدمت إسرائيل قانون أملاك الغائبين لسنة 1950 الذي سن من أجل تهويد القدس. وينص هذا القانون على نقل أملاك كل شخص كان خارج إسرائيل أثناء عملية الإحصاء التي أجرتها إسرائيل عام 1967، إلى القيم على أملاك الغائبين. ويحق للقيم والبيع والتأجير، وهذا ما حصل في العقارات التي استولت عليها الجمعيات الاستيطانية بالبلدة القديمة.

القدس الكبرى

وهكذا ونتيجة لهذا الوضع وهذه السياسة تمت السيطرة على 87% من مساحة القدس البالغة 72 كم مربعا، وتبقى للعرب 13% بعد أن كانوا يسيطرون عليها 100%.

شكلت الزيادة السكانية العربية مفصلا أساسيا في رسم خطوط القدس الكبرى. ففي عام 1993 بدأ التخطيط "للقدس الكبرى" التي كان يحمل لواءها "بنيامين بن إليعازر" وزير الإسكان آنذاك، مدعوما بتعليمات مباشرة من إسحاق رابين، لتنفيذ المخطط.

وكان من أهم أهداف المخطط خلق تواصل واضح للسكان اليهود وتقليص التقارب والاحتكاك مع العرب، والحفاظ على تعزيز مكانة القدس الخاصة باعتبارها عاصمة لإسرائيل ومدينة عالمية، بالإضافة إلى ربط المستعمرات الخارجة عن حدود البلدية بما هو داخلها بواسطة ممرات لتحقيق أغلبية يهودية تبلغ 88% وأقلية عربية بنسبة 12%.

وتهدف هذه الخطة إلى إحداث تغيير ديموغرافي لصالح إسرائيل، تنفيذاً لرؤية إيهود أولمرت (رئيس بلدية القدس آنذاك) الهادفة إلى ضم الكتل الاستيطانية الواقعة خارج حدود البلدية، وإخراج التجمعات العربية، وفصل المناطق الفلسطينية بعضها عن بعض وتقسيم الضفة إلى كانتونات، وإحكام السيطرة على أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، ومنع أي جهد فلسطيني لإيجاد وحدة الولاية الجغرافية عليها، أو الانتقال إلى ممارسة السيادة الفلسطينية على الأرض، وتدمير أي نمط اقتصادي مستقل خاصة بالضفة الغربية ومنع قيام عاصمة فلسطينية بالقدس.

رغم القرارات الدولية، خاصة قرار محكمة العدل الدولية باعتبار أن الجدار غير قانوني، فإن السلطات الإسرائيلية أمعنت في تجاهلها للقوانين والأعراف الدولية واستمرت في تشييد الجدار والنظام الملحق به.

جدار الفصل

وفي نهاية 2012 اكتمال بناء جدار الفصل حول مدينة القدس، وقام الجيش بتأهيل الحواجز العسكرية وتحويلها إلى معابر رسمية وتسليمها إلى سلطة المطارات. وهكذا عزل الجدار في منطقة شمال القدس (كفر عقب، وسميرميس) ومنطقة الشياح شرق المدينة والجنوب الشرقي (أبوديس) والجنوب الغربي (ببر عونا) من أراضي بيت جالا، وفيها أكثر من 125 ألف فلسطيني.

وفي تطور أكبر مما سبق ذكره أعلنت القناة الإسرائيلية الثانية من التلفزيون الإسرائيلي بتاريخ 26 أكتوبر/تشرين الأول 2015 عن توجه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى سحب الهويات الزرقاء من سكان القدس، لا سيما مخيم شعفاط وكفر عقب والسواحة وغيرها من الأحياء.

وهكذا كانت السياسة الإسرائيلية منذ عام 1948 وحتى اليوم تسير ضمن استراتيجية واضحة المعالم ضمن خطين متوازيين هما السيطرة على الأرض واقتلاع السكان منها، ضمن سياسة موضوعة في

فترة الانتداب أو عام 1948، حيث تم تهجير السكان من المدينة باتجاه الشرق، والسيطرة على جميع الأملاك والأراضي والأحياء لتتحول إلى أغلبية يهودية مطلقة. وبعد الاحتلال استمرت هذه السياسة، ففي 1973 تم المصادقة على مشروع في اللجنة الإسرائيلية لشؤون القدس بتحديد نسبة السكان العرب بـ22% من مجموع السكان، فتمت مصادرة الأراضي وهدم المنازل وسحب الهويات وجدار الفصل، الذي أقيم لأسباب سكانية وليس لأسباب أمنية، كما يبدو من إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أنه بصدد سحب هويات السكان الذين يسكنون خارج الجدار، وضم المستعمرات الموجودة خارج حدود بلدية القدس، لإحداث تغيير جذري في السكان يقيم أغلبية يهودية مطلقة وأقلية عربية، ضمن قدس ترسم حدودها ضمن رؤية تجمع بين التاريخ والدين والسياسة لتكون عاصمة لدولة واحدة دون شريك فلسطيني.

الجزيرة، الدوحة، 2018/5/9

49. التصعيد الإسرائيلي ضد إيران: مظاهر الثقة تخفي انعدام اليقين

صالح النعامي

تبدى القيادة الإسرائيلية حرصاً كبيراً على الظهور بمستوى كبير من الثقة بالنفس وهي تواصل تطبيق استراتيجية "حافة الهاوية" بمواجهة إيران في سورية، التي لا تهدف فقط إلى تجريد طهران من القدرة على مراكمة النفوذ العسكري هناك، بل ترمي أيضاً إلى تقليص قدرتها وقدرة حلفائها على الاستفادة من عوائد الانتصار الذي حققه في الصراع الداخلي في سورية.

إلى جانب ذلك، فإن هناك ما يدل على أنّ زيادة وتيرة ضرب الأهداف الإيرانية داخل سورية، والتي جاءت بعد مزاعم تل أبيب بسيطرة الموساد على الأرشيف النووي الإيراني، وقرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي واستئناف فرض العقوبات الاقتصادية على طهران، تهدف إلى إضعاف نظام الحكم في طهران وإهانتته وإحراجه بشكل قد يفضي إلى إيجاد بيئة تساعد على إحداث تحولات تؤثر سلباً على استقراره، وصولاً إلى سقوطه.

وتجسدت مظاهر الثقة بالنفس التي حاولت تل أبيب إظهارها، في سماح الرقابة العسكرية الإسرائيلية لوسائل الإعلام في تل أبيب، بالإشارة بشكل مباشر إلى مسؤولية إسرائيل عن الغارة التي استهدفت الليلة الماضية منطقة "الكسوة" جنوب دمشق، وكذلك توجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة موسكو، على الرغم من التوتر الذي أعقب الغارة وقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي.

وعلى الرغم من الإجراءات العسكرية الاحتياطية التي أقدمت عليها إسرائيل بعيد إعلان ترامب وتنفيذ الغارة جنوب دمشق، إلا أنّ القيادة الإسرائيلية حاولت تكريس انطباع مفاده أنها تستبعد رداً عسكرياً إيرانياً جدياً على سلسلة الغارات. وتستند الثقة الإسرائيلية إلى تقديرات قدمتها هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، إلى المجلس الوزاري المصغّر لشؤون الأمن، رجّحت أن إيران غير معنية بمواجهة شاملة مع إسرائيل. وحسب هذه التقديرات، فإنه يمكن لإيران فقط أن ترد عسكرياً بشكل لا يترك أثراً يدلّ على مسؤوليتها عن العمل، أو من خلال الطلب من الميليشيات الشيعية الموجودة في سورية إطلاق صواريخ عدة على إسرائيل.

وتعطي تل أبيب الانطباع بأنّ نفوذها الاستخباري وقدراتها في مجال التغطية المعلوماتية داخل سورية، تسمح لها بإحباط أي مخطط إيراني للرد على الهجمات الإسرائيلية. وعلى الرغم من أنه من الصعوبة بمكان التحقق من دقّة المزاعم الإسرائيلية بأنّ الغارات التي نفذت مساء الثلاثاء على جنوب دمشق، وتلك التي نفذت قبل أسبوعين على ريفي حلب وحماة، جاءت لتدمير صواريخ باليستية أعدت للاستخدام في الرد على الهجمات الإسرائيلية، فإنه من غير المستبعد أن تكون إسرائيل قد شنّت هذه الغارات فقط من أجل ضرب الإمكانات العسكرية التي يمكن أن تستخدمها طهران في الرد على الهجمات، بدون أن يكون لديها معلومات مسبقة بالفعل حول مخططات طهران. فإسرائيل تتطلق من افتراض مفاده أن إيران غير معنية باندلاع مواجهة معها، على اعتبار أن مفاعيل الجهد الحربي لتل أبيب يمكن أن تفضي إلى إبعادها نهائياً عن سورية، مع العلم أن طهران استثمرت مقدرات هائلة في سعيها لتكريس هذا الوجود.

إلى جانب ذلك، فإن إسرائيل تراهن على مخاوف إيران من إمكانية أن تقدم تل أبيب وواشنطن على توظيف أي مواجهة واسعة في سورية، في تبرير توجيهها ضربة قاصمة للمشروع النووي الإيراني. ومما لا شك فيه أن الموقف الروسي يعدّ من أكثر العوامل التي تحفز إسرائيل على مواصلة التصعيد ضد إيران في سورية. فموسكو لم تلتزم فقط الصمت في أعقاب الهجمات التي طاولت الأهداف الإيرانية في ريفي حلب وحماة وجنوب دمشق، بل إن هذه الهجمات لم تحل دون إقدام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على دعوة نتنياهو لزيارة موسكو للمشاركة في احتفالات عرض النصر الذي احتضنته موسكو أمس الأربعاء. ناهيك عن أنه لم يصدر أي تعقيب روسي على سلسلة التهديدات الطويلة التي أطلقها الزعماء الإسرائيليون بمواصلة مهاجمة إيران في سورية.

وفي سعيها لمحاولة تقليص فرص استفادة إيران من منظومات تحالفاتها الإقليمية، فقد عمد الساسة الإسرائيليون بشكل منسق لإطلاق تهديدات ترمي إلى ردع حلفاء طهران عن الانخراط في أي جهد حربي للرد على الغارات الإسرائيلية. فقد هدد وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت مساء الثلاثاء بـ

"تخريب" إيران تماماً، في حال شارك "حزب الله" في أي عمل عسكري ضد إسرائيل، في حين هدد وزير الطاقة، يوفال شتاينتز، بتصفية رئيس النظام السوري بشار الأسد في حال انفجرت مواجهة مع إيران على الساحة السورية.

وترى إسرائيل أنه على الرغم من انتهاء موسم الانتخابات اللبنانية، فإنه لا يوجد لدى "حزب الله" مسوّغ للانخراط في أي تحرك عسكري يمنح إسرائيل المسوغات لضرب إيران، مما سيؤدي إلى إخراج حلفائه الداخليين ومنح خصومه وقوداً لمهاجمته.

وكذلك، وعلى الرغم من تجنب إسرائيل توجيه أي تهديدات لحلفاء إيران في الساحة الفلسطينية، إلا أنّ تل أبيب تتطلق من افتراض مفاده أن هؤلاء الحلفاء، ولاسيما حركة "حماس"، غير معنيين، في هذه المرحلة، بأي مواجهة مع إسرائيل، إذ إن هذه الأطراف تراهن على دور حراك مسيرات العودة في إحداث تحوّل يفضي إلى تحسّن بيئة الصراع.

وفي السياق ذاته، كشف محلل الشؤون العسكرية في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارثيل، في تقرير له أمس، أنّ ننتياهو ينسّق مع ترامب خطواته التصعيدية ضد إيران، بحيث تمهّد هذه الخطوات لانهاية نظام الحكم في طهران. وعلى الرغم من أن هارثيل لم يقدّم تفاصيل حول خفايا التنسيق بين ترامب وننتياهو، إلا أنه رجّح أن كلاً من تل أبيب وواشنطن تراهنان على دور العقوبات الاقتصادية التي ستفرض على طهران في أعقاب الانسحاب من الاتفاق النووي ووقع الإهانات والإحراج الذي تعرّض له النظام في أعقاب سيطرة الموساد على الأرشيف النووي وتواصل الغارات في سورية، في الدفع نحو إضعاف نظام الحكم الإيراني.

لكن مظاهر الثقة التي تحاول القيادة الإسرائيلية إبرازها في مواجهة إيران، تخفي خلفها أيضاً حالة من انعدام اليقين، إزاء تبعات استراتيجية "حافة الهاوية". فالنظام الإيراني الذي يرى أن أحد أهم مصادر شرعيته تكمن في مواجهة إسرائيل، لا يمكنه غضّ الطرف عن الإهانات التي توجّه له على هذا النحو، مما يزيد من فرص إقدامه على توجيه ضربة لإسرائيل، على الرغم من المحاذير التي ترى تل أبيب أن هذا النظام يأخذها بعين الاعتبار. وتدلّ الإجراءات العسكرية الاحتياطية التي اتخذتها سلطات الاحتلال الثلاثة على أنه، بخلاف الانطباع الذي تحاول تل أبيب تكريسه، فإنها تتخوّف بشكل جدي من ردة فعل إيرانية.

إلى جانب ذلك، فإن تعاضم وتيرة التهديدات لـ"حزب الله" والدولة اللبنانية، تدلّ على جدية المخاوف الإسرائيلية من إمكانية اندلاع مواجهة يشارك فيها الحزب. ولا خلاف في إسرائيل على أن مشاركة "حزب الله" في أي مواجهة ضد إيران في المنطقة، يمثلّ تهديداً استراتيجياً للعمق الإسرائيلي. ومما يزيد الأمور تعقيداً أن دراسة لـ"مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي" صدرت يوم الجمعة الماضي،

لفتت إلى أنّ الجبهة الداخلية الإسرائيلية غير جاهزة لمواجهة تبعات حرب مع "حزب الله" بسبب ترسانة الصواريخ التي يملكها. إلى جانب ذلك، فإنّ الرهان على استخدام الغارات الجوية في منع إيران من التمرکز عسكرياً في سورية لا يبدو منطقياً في نظر كثير من النخب الأمنية الإسرائيلية الوازنة. وفي هذا الإطار، سخر النائب السابق لمستشار الأمن القومي لنتنياهو، عيران عتصيون، خلال مشاركته في برنامج حوارى بثته يوم الجمعة الماضى قناة التلفزة الرسمية "كان"، من نجاح إسرائيل في احتواء التواجد الإيراني في سورية من خلال الهجمات الجوية. من هنا، فإنّ مظاهر ثقة إسرائيل إزاء سياساتها تجاه الوجود الإيراني في سورية لا تتجح في التغطية على بعض مظاهر انعدام اليقين التي تتركها هذه السياسات.

العربي الجديد، لندن، 2018/5/10

50. هل تقع مواجهة إسرائيلية إيرانية في سوريا؟

ماجد عزام

اعترف ضابط إسرائيلي كبير الاثنين لصحيفة نيويورك تايمز (16 نيسان/ أبريل)، ولأول مرة، بمسؤولية الاحتلال الإسرائيلي عن قصف مطار "تي فور" بحمص (9 نيسان/ أبريل)، أو بالأحرى القاعدة أو الجزء الإيراني منه الذي يضم جزءاً آخر تابعاً للاحتلال الروسي، وثالث تابع أو مجرد واجهة للنظام، علماً أن هذا الاعتراف يكاد يكون غير مسبوق، وهو الأول في مسيرة ضربات وعمليات الاحتلال الإسرائيلي في سوريا.

الاعتراف اللافت وغير المسبوق، وإن لم يكن رسمياً وعلنياً، جاء في الحقيقة ردّاً على إعلان لافت مفاجئ ورسمي أيضاً للاحتلال الروسي وللمرة الأولى عن قصف الاحتلال الإسرائيلي لقاعدة للاحتلال الإيراني في المطار، وهو الأمر الذي اضطر كذلك القيادة الإيرانية للإقرار بالضربة، مباشرة وعبر ذراعها الإقليمي حزب الله، مع تشييع علني للضحايا، والتهديد بالردّ على الغارة التي اعتبرها زعيم الحزب حسن نصر الله نقطة فاصلة في المواجهة الإسرائيلية الإيرانية أو مواجهة الاحتلالين بسوريا.

ثمة علامات استفهام ونقاط غامضة في المعطيات السابقة، منها مثلاً سبب الإعلان الروسي غير المسبوق عن الغارة وعدد الصواريخ والضحايا، وميل إسرائيل للإقرار بمسؤوليتها، ولو بشكل غير مباشر، رغم أن وزير الدفاع أفيدور ليبرمان تهرّب من إعطاء إجابة واضحة. وفي المقابل، بدت إيران محرّجة من الإعلان الروسي، أما كلامها عن أن قصف المطار سيؤدي إلى مواجهة مباشرة

بين الجانبين، فهو دعائي وغير صحيح؛ لأن إسرائيل نفذت أكثر من مئة غارة في السنوات الست الأخيرة دون رد، رغم أن جزءا مهما وكبيرا منها استهدف قواعد ومعسكرات إيرانية أو لمليشيات مشغلة إيرانية، حتى أن واحدة منها في القنيطرة (كانون الثاني/يناير 2015) قتلت مسؤولا كبيرا في الحرس الثوري الذي يشرف مباشرة على الاحتلال الإيراني لسوريا.

أعتقد أن الإعلان الروسي كان للعلاقات العامة، وهدف إلى إعادة الحوار مع إسرائيل حول التطورات في سوريا، مع استدعاء ناعم للسفير الإسرائيلي في موسكو، وتأكيد نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغانوف أنه تم فقط النقاش معه حول المستجدات والتطورات الأخيرة، دون توبيخ أو انتقاد. ونفس الروحية نجدها في الاتصال التلفوني بين الرئيس الروسي بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو. فبينما أكد الأول على عدم زعزعة الأمن والاستقرار في سوريا، أكد الثاني على رفض إقامة قواعد إيرانية، مع التأكيد على الخطوط الحمر المعروفة الأخرى والمتعلقة بمنع إيصال أسلحة نوعية إلى حزب الله أو تزويد النظام نفسه بأسلحة ومنظومات عسكرية ترى الدولة العبرية أنها مهددة لأمنها.

هنا يجب التركيز على أن مصطلح الأمن والاستقرار في القاموس الروسي يتعلق بالنظام الذي ترى موسكو أنه مجرد واجهة أو تبرير وغطاء لاحتلالها، وهوس استعادة نفوذها في المنطقة، بينما تفهم تل أبيب هذه الحقيقة جيدا، ولذلك صدرت عنها تصريحات واضحة بأنها ليست بوارد التدخل، أو التأثير على مجريات الأحداث مع التركيز فقط على إيران وأذرعها.

يجب الانتباه إلى أن الإعلان الروسي استهدف كذلك لفت الانتباه عن جريمة الكيماوي في دوما، وربما حتى اعتبار الغارة الإسرائيلية ردًا كافيًا على الجريمة بالنيابة عن الغرب، وبالتالي لا حاجة أو ضرورة لضربات أخرى.

رغم الإعلان الرسمي والصريح، إلا أن تل أبيب لم تلجأ إلى إعلان مماثل لحرصها على إبقاء قواعد اللعب كما هي، أي توجيه الضربات وقتما شاءت دون ضجة ودون إحراج للطرف الآخر، أو خلق ضغوط سياسية وإعلامية قد تدفعه للرد، رغم استبعاد تل أبيب، وحتى يقينها، وخشية إيران من فتح جبهة مباشرة عبر سوريا دون رضی الاحتلال الروسي أو رب البيت الجديد، وفق التعبير الإسرائيلي الدارج، وعجز حزب الله عن فتح جبهة من لبنان في ظل رفض الرأي العام، حتى الحليف منه، وتفهم إيران لهذا الجانب، واعتبار لبنان من الأوراق المهمة والاستراتيجية للمشروع الفارسي الإمبراطوري، إضافة طبعا إلى التهديد الإسرائيلي بتدمير البلد كله، وعدم الاكتفاء بتدمير الضاحية والجنوب فقط، كما حصل في العام 2006، مع انتقاء الأطراف العربية الممولة لإعادة الإعمار، كما جرى في حرب التلك بعد تلك الحرب.

أما حديث الضابط الإسرائيلي مجهول الهوية لتوماس فريدمان في نيويورك تايمز، فهو استغلال أو استثمار للاعتراف الروسي كما للتباهي والتفاخر، والتأكيد في السياق على الخطوط الحمر الإسرائيلية، والإصرار على المضي قدما في السياسة المتبعة منذ سنوات.

تهديد إيران بالردّ، واعتبار أن قصف التي فور قد أطلق مواجهة مفتوحة مع الدولة العبرية، هو أيضاً دعائي وشكلي؛ لأن تل أبيب وجهت عدة ضربات مباشرة في الماضي للأهداف والتجمعات أو القواعد الإيرانية والمليشيات التابعة لها، ولم تقع تلك المواجهة ولولا الإعلان الروسي المرحج كان القصف سيمر بهدوء ودون ضجة، كما رأينا طوال السنوات الست الماضية، من إنكار أو صمت من قبل إيران وذراعها الإقليمي تجاه الضربات والغارات الإسرائيلية، لتحاشي الإحراج أو حتى التهديد الكلامي الفارغ بالردّ، ناهيك عن الخشية من مواجهة مع الشيطان الأصغر قد تطيح حتما بكل المكتسبات والإنجازات التي حققتها زمن التفاهم والتناغم مع الشيطان الأكبر في حقبة باراك أوباما. جوهر الموقف الإيراني رأيناه كذلك في القصف المجهل المعلوم الذي استهدف قواعد مراكز للاحتلال الإيراني في ريفي حماة وحلب الأسبوع الماضي (الأحد 29 نيسان/ أبريل). ورغم اعتراف إعلام النظام بالقصف وحديثه حتى عن عدد القتلى (40 على الأقل)، بما في ذلك المليشيات الإيرانية، وحتى حدوث هزة أرضية خفيفة جراء القصف، إلا أن طهران نفت رسميا ليس فقط وقوع القتلى، وإنما القصف بحد ذاته، رغم نشر صور ومشاهد أظهرت الحرائق والدمار الكبير في تلك المواقع، وتحديدًا في ما يعرف بمعسكر 47 في ريف حماة.

عاموس يدلين، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، قال إن القصف هو فعل جيش نظامي محترف ومدرب، وأضاف أنه فقط الجيش الأمريكي أو الإسرائيلي قادر على القيام بذلك. وبما أن البنتاغون نفى رسميا أي مسؤولية عن الغارات، فنبقى مع الاحتمال الإسرائيلي، وهو الأمر الذي أشارت إليه بوضوح، وحتى دون تورية، الصحافة الإسرائيلية صباح اليوم التالي.

عموما ورغم الضجيج الدعائي والإعلامي، فإن الهدف أو الأهداف الإيرانية في سوريا لا ترتبط بالقضية الفلسطينية أو الصراع مع إسرائيل، ولا حتى بمحاربة الإرهاب، كما قال نائب وزير الخارجية عباس عراقجي (22 شباط/ فبراير الماضي) وإنما تتعلق بالإمبراطورية الفارسية، واستمرار الهيمنة على دول وعواصم عربية. ومع أن عاصمة الحشد الشعبي الإقليمية هي بيروت وليست بغداد، إلا أن العمود الفقري للإمبراطورية يمر من دمشق وكسره سيؤدي لضربة قاصمة للمشروع، في ظل اقتناع المنظومة الاستبدادية الحاكمة بأن سقوط الأسد يعني سقوط النظام الإيراني نفسه، وانتقال الثورة إلى الداخل الإيراني الغاضب والناقم من إهدار عشرات مليارات الدولارات في حرب لا جدوى

ولا طائل منها، ولا أمل فيها بالانتصار، بينما الاقتصاد الإيراني منهار أو على حافة الانهيار، والبطالة والفقر يسجلان أرقاماً قياسية وعالية.

إسرائيل من جهتها تفهم هذه الحقيقة جيداً، ولذلك هددت بتوجيه ضربات قاصمة وقاضية للنظام (معاريف 12 نيسان/ أبريل) في أي مواجهة مفتوحة مع إيران في سوريا، وهدد مسؤول آخر، وهو وزير الاستخبارات يوفال شتاينتس، بقتل الأسد شخصياً (7 أيار/ مايو)، وليس ذلك فقط بل إن نتيا هو هدد في كلمته بمؤتمر ميونيخ الأمني (كانون الثاني/ يناير الماضي) باستهداف الأراضي الإيرانية مباشرة، مع تبجح رئيس أركانه غادي ايزنكوت، في مقابلات عيد الفصح الإعلامية، بتنفيذ مئات العمليات في الخارج، وفي سوريا تحديداً، دون الإعلان عنها.

في النهاية، وبالعموم، لن يمثل مطار "تي فور"، أو أي موقع آخر في الكسوة أو غيرها؛ الشرارة لحرب إيرانية إسرائيلية مفتوحة أو غير مفتوحة، أي مواجهة للاحتلالين في سوريا. وستستمر السياسة الإسرائيلية المتبعة باستهداف القواعد والتجمعات الإيرانية، في ظل موافقة واضحة وصريحة من الاحتلال الروسي، مع رفض إسرائيلي قاطع لإقامة ميناء أو مطار إيراني على الطريقة الروسية، وستستمر طهران وماكينتها الدعائية في الحديث عن الرد وانتظار الوقت والزمان المناسبين، وهي عملياً لا تستطيع تجاوز الخطوط المرسومة روسيا، ولا تريد التضحية بنظام الأسد الذي يمثل فقرة مهمة ومفصلية في مشروعها الإمبراطوري، ولا تريد كذلك التضحية بذراعها الإقليمي المركزي وحشدها الشعبي في لبنان الذي تعتبره بمثابة ذخيرة استراتيجية لهيمنتها ومشروعها الإقليمي التوسعي، والرد إذا ما حصل، رغم أن هذا بات أصعب بعد إلغاء ترامب للاتفاق النووي، سيتمثل بقصف غامض ومحدود غير واسع في سوريا وليس من لبنان، تماماً كما كان يحصل في الماضي من بعض الجماعات الصغيرة الموجهة عبر الحدود اللبنانية، وكما يحصل الآن من بعض المجموعات السلفية الأمنية المشبوهة في غزة.

موقع "عربي 21"، 2018/5/9

51. إسرائيل وأمريكا تنسقان جيداً حول سوريا والنووي الإيراني

عاموس هرتيل

بعد سنة ونصف بالضبط على فوز الرئيس الأمريكي في الانتخابات فان العاصفة المسماة دونالد ترامب تضرب للمرة الأولى بكامل القوة في الشرق الأوسط. إعلان الرئيس عن انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي مع إيران يبشر بتغيير استراتيجي في المنطقة، هو يندمج بذلك مع التوتر الحالي والمباشر بين إسرائيل وإيران في سوريا.

أمس في الساعة 30:22 جاءت من سوريا تقارير عن هجوم جوي إسرائيلي في الكسوة القريبة من دمشق. وظهر ذلك كضربة استباقية مانعة لسلاح الجو. قبل ساعات قليلة من ذلك عزز الجيش الإسرائيلي استعداده الدفاعي في هضبة الجولان وأرسل تهديدا واضحا لإيران واستعد لما سيأتي. فتح الملاجئ المعلن في الجولان، الخطوة التي لم يتم اتخاذها خلال السنوات السبع للحرب الأهلية، يشير إلى خطورة الإنذار: إسرائيل تصمم على منع رد عسكري إيراني على الحدود.

المؤتمر الصحافي الذي عقده ترامب ظهر وكأنه منسق تماما مع رسائل رئيس الحكومة نتنياهو. ترامب كرر كل العيوب التي وجدها نتنياهو في الاتفاق النووي خلال السنوات الأخيرة وأعلن أنه يعتبر كشف وثائق النووي الإيراني عن طريق الموساد هو دليل قاطع على نوايا طهران للاستمرار في تضليل المجتمع الدولي.

ترامب ونتنياهو يتبعان خطأ واحداً في القضايا الثلاث المركزية: الانسحاب من الاتفاق النووي وتشجيع تغيير النظام في إيران ومنع التواجد العسكري الإيراني في سوريا.

ترامب من خلال تشجيعه الكبير لنتنياهو يقود الآن خطأ هجوميا أكبر ضد المشروع النووي. وهو أيضاً يدعو عمليا الشعب الإيراني للانتفاض ضد حكاه على أمل أن يضع تدهور الوضع الاقتصادي مع العقوبات الجديدة النظام أمام تحد أكثر خطورة مما كان في السابق. الرئيس الأمريكي يترك لإسرائيل محاربة إيران في سوريا، لكن تنديده بدعم إيران للإرهاب يفسر على أنه دعم للعمليات الإسرائيلية في الشمال.

خلافًا لعدد من التسريبات التي نشرت قبل نشر إعلان الرئيس أمس، تبين أنه سيقوم بتجديد العقوبات الواسعة ضد إيران بوتيرة سريعة نسبيا، على الأقل حسب صيغة الإعلان فان ترامب لا يترك مجالاً كبيراً لمفاوضات أخرى على الخطوات القادمة مع الدول الأوروبية الثلاث الكبرى التي وقعت على الاتفاق. أمريكا تعمل وتترك شركاءها يقررون بأنفسهم كيفية التصرف.

ترامب الذي انتقد حقا الاتفاق بشدة خلال حملته الانتخابية، يعمل حسب قاعدتين موجهتين: إثبات أنه يفي بوعوده الانتخابية (هكذا تصرف أيضاً بخصوص نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الذي سيجري في الأسبوع القادم)، وشطب كل ما يتماهى مع إرث سلفه باراك أوباما.

حسب وجهة نظر إسرائيل لا يوجد شك بأن مستوى التماهي والدعم من قبل ترامب ورجاله مرتفع جدا. ولكن الاختبار الأشد هو الحفاظ على خطوات مخططة ومنسقة لاحقا. وهنا لم تظهر حتى الآن الإدارة الأمريكية مقارنة محسوبة ومتواصلة، رغم التنسيق الوثيق بين المؤسستين الأمنيتين والاستخباريتين في الدولتين.

قواعد اللعب تتغير

المشكلة الأكثر إلحاحاً بالنسبة لإسرائيل تتعلق بالتطورات في سوريا، إيران سبق لها وأعلنت عن نيتها الانتقام لسلسلة الهجمات المنسوبة لإسرائيل، وعلى رأسها قتل الأشخاص السبعة من حرس الثورة في قاعدة «تي 4» قرب حمص في 9 نيسان.

في بداية الأسبوع نشرت إسرائيل معلومات عن انتظام واضح لحرس الثورة الإيراني وحزب الله والمليشيات الشيعية في سوريا من أجل إطلاق الصواريخ على قواعد الجيش الإسرائيلي في الشمال. من صيغة إعلان المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي أمس يبدو أن المعلومات الاستخباراتية قد زادت حدتها، ووفقاً لذلك تم اتخاذ خطوات أخرى. تأخير تنفيذ الخطط الإيرانية يمكن تفسيره بانتظار إعلان ترامب، وكذلك النشر الإسرائيلي الذي بالتأكيد احتاج إعادة النظر في قيادة قوة القدس لحرس الثورة. الآن ربما المصالح الإيرانية تندمج معاً: ترامب قام بخطوته والحساب مع إسرائيل ما زال مفتوحاً، العملية في الوقت القريب يمكن أن تبدو أيضاً تماهياً مع النضال الفلسطيني قبيل الأسبوع الذي تصادف فيه ذكرى يوم النكبة ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

عدد من الخطوات التي نشرت أمس تم إعدادها منذ فترة. منذ بضعة أسابيع والجيش يعمل على تعزيز دفاعه وزيادة استعدادات نظام اعتراض الصواريخ. إن فتح الملاجئ في المستوطنات لا يمكن إخفاؤه، لذلك جاء الإعلان العلني عنه.

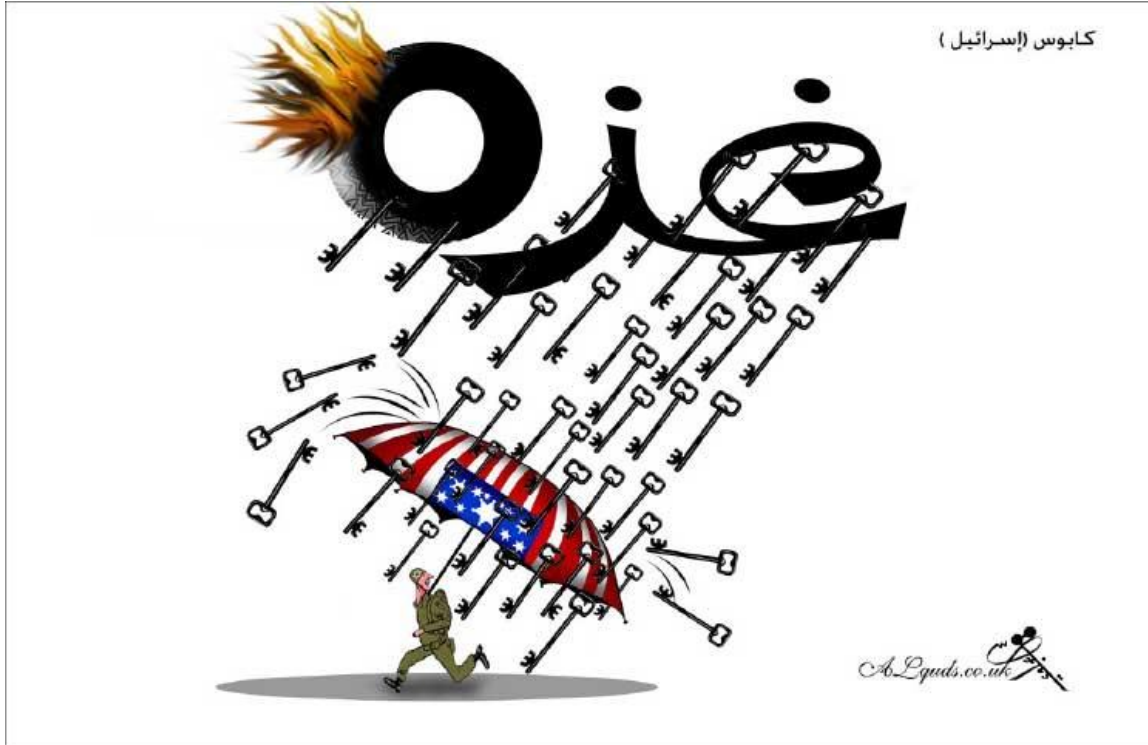
إن إطلاق الصواريخ الإيرانية يمكن أن يتحول سريعاً إلى مناوشات متبادلة على طول الحدود. لذلك الأمر يحتاج إلى استعداد مسبق في الجبهة الداخلية وإبلاغ السكان مسبقاً. في المشاورات أمس تقرر عدم اتخاذ خطوات مشابهة على الحدود اللبنانية وفي الجليل وفي مركز البلاد. ولكن يجب الافتراض أن كل حادثة تتسبب بعدد كبير من المصابين من شأنها أن تؤدي إلى خطوات كهذه فيما بعد.

كان للواقع الاستراتيجي الإقليمي في السنوات الأخيرة عاملين مشكلين أساسيين: الحرب الكثيفة التي أدارها المحور الشيعي والسني في سوريا والاتفاق النووي الذي قادته إدارة أوباما والذي في أعقابه امتنعت الولايات المتحدة عن أي مواجهة مباشرة مع إيران. الحرب في سوريا تم حسمها فعلياً قبل بضعة أشهر لصالح نظام الأسد وإيران والشيعية. أمس بدأ ترامب في تفكيك العامل الثاني. قواعد اللعب تتغير من الآن، المكان الأول الذي سيتم الشعور فيه بذلك سيكون في المواجهة بين إسرائيل وإيران في سوريا.

هآرتس 2018/5/9

القدس العربي، لندن، 2018/5/10

52. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/5/10